أطر معالجة الصحافة الأردنية لأحداث الكرك الإرهابية

في الفترة من 18-31 ديسمبر 2016

د/ زهير ياسين طاهات *

د/ خالد محمود هيلات

د/ حردان هادي صايل ***

تمهيد:

لا يزال مصطلح الإرهاب إشكالياً، فلا يوجد له تعريف واحد يمكن الإجماع عليه لاختلاف وجهات النظر تجاه الإرهاب من مجتمع لآخر، فبينما تنظر إليه بعض المجتمعات كحركات نضالية من أجل الحرية، تعدها مجتمعات أخرى عمليات إجرامية، ومهما يكن فإنه لا يمكن النظر إلى أعمال العنف والقتل الموجهة للأبرياء سواء من الداخل أو الخارج، والتي تنال من استقرار الوطن والمواطن، وتؤدي إلى زعزعة الأمن، وإشاعة الرعب في نفوس المواطنين كعمليات نضالية، بل هي عمليات إرهابية، ولكي يتم دراسة الإرهاب يجب الاتفاق ولو بالحد الأدنى على مفهومه مما يسهل عملية دراسته.

ويرى باحثون أن الإرهاب قضية سياسية يهدف إلى تحقيق مكاسب سياسية، من خلال عمليات القتل وتدمير المنشآت وزعزعة استقرار المجتمع والنظام، ومن اخطر أنواعه ذلك الذي تديره منظمات تتمتع بقدر كبير من التنظيم والضبط والتدريب والتسليح والمهارة التقنية والانضباط والطاعة العمياء المطلقة (ولد محمدان،2005 : 34)، فالأحداث الإرهابية تعمل على إثارة المشاعر تجاه القضايا التي يعمل من أجلها الإرهابيون، وعادة ما تتضمن توجيه رسالة معينة ذات مضمون محدد يستهدف التأثير على السلوك السياسي للدول التي ينتمي إليها ضحايا العمليات الإرهابية، من خلال التركيز على التأثير في عقول وقلوب المواطنين، وما يفكرون ويشعرون به، لذلك يعتمد السلوك الإرهابي بشكل أساسي على وسائل الإعلام لإيصال رسائله، وتحقيق أهدافه (الحقيل ،2001: 77-76).

ويرتبط الإرهاب بجميع مظاهره وأنواعه وأشكاله بوجود الإنسان ذاته، فهو ظاهرة عالمية فما ظهر من دين، أو مذهب، أو نظام، إلا وكان من بين أعضائه وأنصاره متطرفون فكرياً أو سلوكياً (عبد الرحمن، 1995: 43)، وتنامى الإرهاب بعد

* أستاذ مساعد بقسم الصحافة بكلية الاعلام - جامعة اليرموك

** أستاذ مساعد بجامعة عمان المفتوحة

*** مدرس بقسم العلاقات العامة بكلية الإعلام- الجامعة العراقية - بغداد

الحرب العالمية الثانية، وبخاصة مع ظهور الفجوة الكبيرة بين ما يسمى بدول العالم الأول والثاني، فازدادت أعداد الحوادث الإرهابية، لكن الاهتمام بالإرهاب كظاهرة ذات أبعاد سياسية، واجتماعيـة، واقتـصادية، وثقافية، ودينية بدأ بعد أحداث الحادي عشر من أيلول عام 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ ذلك الوقت أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية تشكل خطراً على جميع الدول والشعوب، ويهدد مختلف مناحي الحياة سواء بالنسبة للفرد أو استقرار نظام الدولـة، والمجتمع، لكن اشد مظاهره خطورة أنه أصبح مرتبطا بالإسلام باعتباره مصدر الإرهاب (بن نجم،2006: ص20،19،3).

كما تكمن خطورة الإرهاب بصعوبة توقعه، وعدم وجود دولة أو مجتمع بمنأى عنه، فالدول والمجتمعات باتت تواجه عدواناً مجهول المصدر، قد يقع في أي وقت، وفي أي مكان، من جماعات وتنظيمات إرهابية تعمل على تصدير عناصرها إلى أي مكان سعيا وراء إشاعة الرعب، والخوف، وإلحاق الضرر بالأبرياء. (الزهـراني، 2002: 1).

وبالنسبة لظاهرة الإرهاب في الدول العربية، يرى العديد من الباحثين أن الإرهاب لم ينشأ في العالم العربي بل كان امتداداً لظاهرة عالمية، وأن بعض الدول الأجنبية دعمت وساهمت في تفشي الإرهاب في العالم العربي، أما الأسباب والدوافع التي أدت إلى تنامي ظاهرة الإرهاب في بعض الدول العربية فتعود إلى المشاكل الاقتصادية وتفاوت الدخل، وعدم توازن توزيع الثروة، والبطالة، واتساع الفجوة بين الطبقات والفساد الإداري، وغياب الديمقراطية، وضعف إحكام السيطرة على بعض الجماعات التي انشقت عن تنظيمات إرهابية في بعض الدول علاوة على خلل منظومة القيم الدينية والأخلاقية (الزهراني:2002:ص1، ٣٦)

وعانى الأردن من الأعمال الإرهابية منذ خمسينيات القرن الماضي، إلا أن أكثرها إيلاما ودموية التفجيرات التي استهدفت عام 2005 ثلاثة فنادق في العاصمة عمان تبناها تنظيم القاعدة في العراق، وكان عام 2016 الأكثر من حيث عدد الأعمال الإرهابية التي استهدفت القوات المسلحة وقوات الأمن الأردنية، فقد تعرض لأربعة أعمال إرهابية كان أولها أحداث اربد الإرهابية في الثاني من (مارس) آذار، وأحداث البقعة في السادس من (يونيو) حزيران، والثالث في منطقة الركبان الحدودية مع سوريا في الحادي والعشرين من الشهر ذاته، وفي الثامن عشر من (ديسمبر) كانون الثاني 2016 تعرضت محافظة الكرك لإعمال إرهابية، أدت إلى استشهاد تسعة أشخاص، سبعة من الأمن، واثنين من المواطنين وسائحة كندية، وأصيب أربعة وثلاثون من بينهم مواطن كندي وشخصان ماليزيان، وقتل أربعة من المسلحين الذين كانوا متحصنين داخل قلعة الكرك، ولعل اخطر ما في هذه الأحداث تبينها من قبل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وهي جماعة تتخذ من القوة المسلحة أداة للضغط السياسي أو الأمني ومن بث الرعب والقلق وعدم الاستقرار أسلوبًا لتحقيق مصالحها،

وما يزيد خطورتها وجود التنظيم على مقربة من الحدود الأردنية الشمالية والشرقية. (العمر،2002:ص43).

الإعلام والإرهاب:

يشكل الإعلام المصدر الرئيس الذي يعتمد عليه الجمهور في الحصول على المعلومات المتعلقة بمختلف القضايا والموضوعات، ويزداد اعتماد الجمهور على الإعلام في حالات عدم الاستقرار، والأزمات الأمنية والأحداث الإرهابية، لما لها من صلة بالحياة العامة واستقرار المجتمع، لدرجة أن دور الإعلام لا يقتصر على نقل المعلومات فقط، بل يتعداه إلى توجيه الأفراد والجماعات والإسهام بتشكيل مواقفهم الفكرية والاجتماعية وتعديل أو تغيير اتجاهاتهم نحو مختلف الموضوعات (الموسوي،2011،ص76)، لذلك يتصدر موضوع تزويد الجمهور بالمعلومات، ومستوى المعالجة المهنية للقضايا المختلفة أولويات الممارسة الإعلامية سواء بالنسبة للسلطة أو الوسيلة الإعلامية وبخاصة في أوقات الأزمات الأمنية والأحداث الإرهابية، من خلال الالتزام بالضوابط والمعايير التي تؤدي للحفاظ على المصلحة العامة للنظام السياسي والمجتمع، وتوفير تغطية ومعالجة إعلامية لموضوعات الإرهاب قادرة على الإسهام بتوعية الجمهور بمخاطره, وإشباع حاجاته من التعرض لوسائل الإعلام(البشر،2004: ص20).

ويرى الباحثون وجود علاقة بين الإرهاب والإعلام، فالمنظمات الإرهابية تجد في انتشار وسائل الإعلام وسيلة دعائية تمكنها من إيصال رسائلها، والتعريف بأهدافها، أما الإعلام فيجد بالإرهاب مصدرا للإخبار المميزة، فيسعى إلى تغطية الأحداث الإرهابية التي يصاحبها العنف، ويقول الباحث الأمريكي (لكوير) "وسائل الإعلام هي أفضل صديق للإرهابي، الإرهاب لوحده لاشي؛ والنشر في إحدى وسائل الإعلام هو كل شي (Laqueur ، 1976 : P15)، ويقول (جنكز) إن الإرهابيين يريدون أكبر قدر من الناس يتابعون ويشاهدون هذه العمليات؛ وليس أكبر قدر من الناس يقتلون، ولكن كلما زاد عدد الضحايا؛ كان هناك التفات أكبر إلى الموضوع أو القضية (بن نجم، 2006 :ص55)، لذلك يهتم الإرهابيون بتوظيف الإعلام لخدمة أهداف عملياتهم الإرهابية بشكل لا يقل أهمية عن نجاح العملية الإرهابية ذاتهاً، فالصحفيون يحتاجون إلى الأخبار بينما يحتاج الإرهابيون إلى لفت أنظار الناس.

ويسعى الإرهابيون لتوظيف الإعلام للتعريف بقضيتهم وأهدافهم، وإشاعة الذعر وعدم الاستقرار في المجتمع، وتشويه صورة السلطة لتحقيق أهدافهم المادية أو المعنوية (الزهراني،٢٠٠٢: ص٢٥)، ويتم ذلك من خلال الظهور الإعلامي الذي لا يتأتى من غير صناعة أحداث وعمليات تستدعي اهتمام الإعلام واستمالته لمعرفة الدوافع التي تقف وراء تلك العمليات، فوسائل الإعلام تمكنهم من معرفة تطور

الأحداث وردود الأفعال وما لحق بالسلطة من أضرار نفسية ومعنوية ومادية، أما الحكومات فتسعى للحصول على مساندة الإعلام لسياساتها وقراراتها المتعلقة بمكافحة الإرهاب، ومنع نشر المعلومات التي تساعد أو تخدم أهداف الإرهابيين، وان يتم تقديم الإرهابيين للجمهور على أنهم مجرمون بعيدا عن أضواء النجومية والبطولة، وان لا يركز الإعلام على قضايا ومسببات الإرهاب أو يقدم الخلفيات التي أفرزت ظاهرة الإرهاب إذا كانت السلطة طرفاً فيها، وأن تحافظ وسائل الإعلام على هدوء المواطنين وتبتعد عن إشاعة القلق والخوف والرعب (بن نجم،2006 :ص58،59)، في حين تسعى وسائل الإعلام للحصول على تغطية حية للأحداث الإرهابية، تحقق عنصر الإثارة للحصول على مستوى عالٍ من المتابعة، والعمل بحرية بتغطية الأحداث الإرهابية، والحصول على المعلومات المتعلقة بتلك الأحداث أولاً بأول بما في ذلك ردود أفعال الضحايا والأقارب والناس في الشارع ؛ ورجال الأمن والسياسيين (القرني، 2005:ص9).

ويعمد الإرهابيون إلى تنفيذ عمليات مثيرة لاستدراج وسائل الإعلام إلى التغطية المكثفة للنشاطات الإرهابية لجذب انتباه الجماهير وإثارة الرعب العام؛ فتحقق بذلك أهداف الإرهاب، ما يستدعي ابتعاد وسائل الإعلام عن الإثارة والمبالغة والتهييج والتأجيج إلا بحدود خدمة مصالح المجتمع (الجاسر،١٩٩٤: 43)، (خضور،2005: ص19).

ويرى الباحثون في مجال إعلام الأزمات أن الصحافة تهتم أكثر من غيرها بالإسهاب بتقديم المعلومات وعرض وجهات النظر وخلفيات الأخبار وتقديم التحليلات والتقارير والشرح والتفسير، من خلال استخدام مختلف الفنون الصحفية لتفسير وتحليل الأحداث، حيث أن للوسيلة المقروءة ميزة عن وسائل الإعلام المرئي والمسموع التي تغطي الأزمات بطريقة عاجلة، بينما يملك الصحفيون الوقت لاختيار وتبني أفضل الطرق التي يتعاملون بها مع الأزمات والحوادث (العدوان،2011 : ص22).

وتعد الأعمال الإرهابية التي حدثت في مدينة الكرك شكلًا من أشكال الممارسة غير المشروعة للقوة المسلحة التي تبث الرعب في المجتمع وتؤدي إلى زعزعة استقراره الأمر الذي يزيد من اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، فتعمل الوسيلة الإعلامية بكل طاقاتها لمتابعة الحدث وتقديم تقارير عن وقائعه ومستجداته، وتتصدر المؤسسات الأمنية الرسمية مؤسسات الدولة التي ترتبط بوسائل الإعلام وقت الأزمات لتقديم المعلومات المتعلقة بحجم العمليات الإرهابية وأماكن وقوعها وتأثيرها على الأشخاص والممتلكات العامة والخاصة ووسائل مواجهتها أمنيًّا وفكريًّا وسياسيّاً ، وحيث أن موضوعات الإرهاب في الأردن لم تحظ بالاهتمام الكافي من الدارسين، وما زال الإعلام الأردني يفتقر للدراسات المتخصصة بمعالجة الإعلام لقضايا الإرهاب، جاءت هذه الدراسة للبحث بإطر معالجة الصحافة الأردنية لإحداث الكرك

الإرهابية، كواحدة من أخطر التهديدات التي تمس كيان الأردن الداخلي وأمن مجتمعه.

الدراسات السابقة:

1- دراسة (نجادات وعلاونة 2017) بعنوان "المعالجة الصحفية لموضوعات داعش الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية"، وهدفت للتعرف إلى مدى اهتمام الصحافة الأردنية بموضوعات داعش"، وتحديد اتجاهات الصحافة إزاءها، وكيفية تناولها، وذلك باستخدام منهج تحليل المضمون، على عينة هي صحف (الرأي، الغد، السبيل)، وبينت نتائج الدراسة أن صحيفة الغد تفوقت على صحيفتي الرأي والسبيل بعدد الموضوعات المنشورة والمتعلقة بتنظيم داعش الإرهابي، وبلغ عددها في الغد (76) موضوعاً بنسبة (45,8%)، وبمساحة مقدارها (5350سم/ عمود)، وجاء نمط الأخبار في كل من الرأي والسبيل بالمرتبة الأولى، وبما نسبته (63,9%) للأولى، و (58.6%) للثانية، بينما جاء نمط التقارير في المرتبة الأولى في صحيفة الغد وبنسبة (36,8%)، وحلّت وكالات الأنباء العربية والعالمية في المرتبة الأولى في كل الصحف المدروسة كمصدر للموضوعات المتعلقة بتنظيم داعش الإرهابي، وبلغت نسبتها في الرأي (88,5%)، وفي الغد (51,3%)، وفي السبيل (62,1%)، وجاءت التغطية التقريرية في المرتبة الأولى في كل الصحف المدروسة، وبنسبة (91,8%) في الرأي، وفي الغد (75%)، وفي السبيل (75,9%)، وحلَّ الاتجاه المختلط في المرتبة الأولى في كل من الرأي والسبيل وبنسبة (72,1%) للأولى، و(69%) للثانية، بينما حلَّ الاتجاه المؤيد بالمرتبة الأولى بصحيفة الغد وبنسبة (36,8%)، وجاءت المواد المنشورة في الصفحات الداخلية عن تنظيم داعش بالمرتبة الأولى في كل الصحف المدروسة، وبنسبة (95,1%) في الرأي، وفي الغد (89,5%)، وفي السبيل (82,8%)، وجاءت الاستمالات العقلية في المرتبة الأولى في كل الصحف المدروسة، وكانت نسبتها في الرأي (65.6%) وفي الغد (48.7%) وفي السبيل (62.1%). وكانت قيم الاستمالات التخويفية قد حلّت بالمرتبة الثانية في الصحف المدروسة، حيث جاءت في الرأي بنسبة (18%) وفي الغد بنسبة (30.3%) وفي السبيل بنسبة (31%). أما المرتبة الأخيرة فكانت للاستمالات العاطفية، حيث جاءت في الرأي بنسبة (16.4%) وفي الغد بنسبة (21.1%) وفي السبيل بنسبة (6.9%).

2. دراسة الدليمي (2017) بعنوان " وجهة نظر الإعلاميين في الأردن نحو توظيف وسائل الإعلام في مكافحة الإرهاب"، وهدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر الإعلاميين في الأردن نحو توظيف وسائل الإعلام بمكافحة الإرهاب، ومعرفة دوافع وأسباب الإرهاب وضوابط التغطية الإعلامية الخاصة بالإرهاب والتحديات التي تواجه وسائل الإعلام العربي بمواجهة الإرهاب من وجهة عينة البحث، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للبحث، أما مجتمع البحث فتمثل بجميع الإعلاميين في الأردن (العاملون في المؤسسات الإعلامية العامة والخاصة

وأساتذة الإعلام في كليات وأقسام الإعلام في الأردن)، وتم اخذ عينة احتمالية متاحة من مجتمع البحث حيث تم توزيع (140) استبانه، وخلصت الدراسة إلى تباين ضوابط التغطية الإعلامية الخاصة بالإرهاب، أما التحديات التي تواجه الإعلام الأردني بمواجهة الإرهاب فتكمن بإنتاج ومعالجة المواد الإعلامية الخاصة بالإرهاب والتغطية الإعلامية الخاصة بالقضايا الإرهابية في الأردن تغطية متكاملة بصورة علمية مدروسة، وأظهرت الدراسة عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لعلاقة مكافحة الإرهاب ودور الإعلام في ذلك من وجهة نظر الإعلاميين في الأردن.

3. دراسة جلال(2015)، وعنوانها "أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري"، وهدفت للتعرف إلى أطر التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، ومدى إسهام تلك التغطية بتشكيل رأي عام تجاه الظاهرة، واعتمدت على تحليل مضمون عينة عشوائية من البرنامج اليومي الإخباري الشامل بانوراما النيل (قناة النيل للأخبار)، والبرنامج الإخباري اليومي الحياة الآن (قناة الحياة 1)، وموقع الهيئة العامة للاستعلامات، وكشفت الدراسة عن اتجاه الإعلام المصري للاعتماد على أطر مُحدَّدة بالحدَّين السياسي والأمني؛ لأن المعالجة الإعلامية تركز على مظاهر الأزمة، وليس على الأطر العامة التي تميل إلى البحث في أسباب الظاهرة وكيفية مواجهتها وعلاج آثارها السلبية على المجتمع، ولم تظهر الدراسة وجود أثر واضح للاختلاف بين الوسائل أو لنمط الملكية في التأثير على إستراتيجية القائم بالاتصال بشأن بناء الرسالة الإعلامية؛ فالإستراتيجية ترتكز على أهداف وأحداث بعينها لرغبة القائمين بالاتصال في تنظيم المحتوى بأسلوب يعتمد على شحن المتلقي عاطفيًّا بدلاً من إمداده بالمعارف اللازمة لتكوين رأيه.

4. دراسة تامي(2012)، بعنوان الأطر الخبرية لقضايا الإرهاب في البرامج الحوارية على الفضائيتين الإخباريتين "الجزيرة" و"العربية"، وهدفت إلى رصد الأطر الخبرية التي استخدمتها فضائيتا "الجزيرة" "العربية"، والتعرف على حجم اهتمامهما بظاهرة الإرهاب، وتحديد نقاط الاختلاف بينهما، والوقوف على كيفية معالجتهما لظاهرة الإرهاب، وذلك من خلال تحليل مضمون محتوى عينة من البرامج الحوارية، في ضوء أبرز القضايا والأحداث الإرهابية التي شهدها العالم بعد أحداث 11 سبتمبر2001، وطبقت الدراسة على عينة قصدية من 97 برنامجاً حوارياً هي أربعة برامج حوارية بقناة "الجزيرة"، هي " الاتجاه المعاكس،" و "بلا حدود"، و"ما وراء الخبر"، و"أكثر من رأي، وأربعة برامج حوارية بقناة "العربية" هي "صناعة الموت"، و"مشاهد وآراء "، و"تحت الضوء"، و"بانوراما.

وخلصت الدراسة إلى أن كلتا القناتين اعتمدتا على البرامج الحوارية الحية المباشرة عند تناولهما لقضايا الإرهاب، وبينت أن السياسة التحريرية لقناة "الجزيرة" بوصفها لقضية "إرهاب الجماعة" تبنت إطاراً خبريا محايداً ضد تنظيم "القاعدة"

وإطاراً سلبياً ضد الغرب، بينما تبنت قناة "العربية" إطاراً خبريا سلبياً ضد تنظيم "القاعدة"، وإطاراً خبرياً إنسانياً متعاطفاً مع الشباب الذين غُرِرَ بهم، وأظهرت الدراسة أن قناة "الجزيرة" تبنت إطاراً خبرياً تحليلياً سلبياً ضد الولايات المتحدة الأمريكية التي أعلنت "الحرب ضد الإرهاب"، واتخذت السياسة التحريرية للقناة إطاراً مشككا بالنوايا الحقيقية لأمريكا عند خوضها للحرب ضد الإرهاب، بينما اعتمدت قناة "العربية" بوصفها للقضية على إطار خبري محايد تجاه الولايات المتحدة الأمريكية التي خاضت الحرب ضد الإرهاب، وأظهرت وجود تباين شديد بين قناتي الدراسة في توصيف قضية "ظاهرة تنظيم القاعدة".

5. دراسة العلاونة (2011)، وعنوانها "التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية: دراسة تحليلية"، وهدفت للتعرف إلى تغطية الصحف الأردنية اليومية لقضايا الإرهاب، ممثلة بتفجيرات عمان الإرهابية 2005، وكيفية معالجة هذه الصحف لها، وبينت نتائج الدراسة أن الأخبار احتلت المرتبة الأولى بين أنماط التغطية الصحفية في صحيفتي الرأي والعرب اليوم، إذ بلغت نسبتها (35.9%) في الصحفيتين، وحصلت موضوعات الدعم والتأييد والولاء للقيادة الأردنية على أعلى نسبة من موضوعات التفجيرات، وبلغت (24,1%)، وحملت (4,63%) من موضوعات التفجيرات استمالات عاطفية، مقابل (25,9%) حملت استمالات عقلانية. وعرضت الصحيفتان المدروستان ما نسبته (94,2%) من موضوعات التفجيرات على الصفحات الداخلية، و(3, 9) على الصفحة الأولى، و(1,9%) على الصفحة الأخيرة.

6. دراسة (بن نجم،2006) بعنوان تغطية الصحافة السعودية للعمليات الإرهابية صحيفتا الرياض والوطن نموذجاً دراسة تحليل المضمون، وهدفت للتعرف إلى مرجعية الصحافة السعودية بتغطيتها للعمليات الإرهابية، والخصائص الصحفية المهنية للتغطية، ومضامين الرسائل التي تغطيها الصحافة السعودية من خلال تغطيتها للعمليات الإرهابية، والأشكال التي تستخدمها، من خلال تحليل مضمون الموضوعات الإرهابية التي تناولتها عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة السعودية خصصت عدداً كافياً من المواد الإعلامية المتعلقة بالعمليات الإرهابية وأنها تنشر معظم المواد المتعلقة بالعمليات الإرهابية في صفحاتها الداخلية بنسبة (٧٢,١%) في حين تنشر على صفحاتها الأولى (٢٤,٦%) واستخدمت الصحف العناوين الممتدة لإبراز الأخبار التي نشرتها عن العمليات الإرهابية، واهتمت بنشر الصور المتعلقة بالعمليات الإرهابية ؛ حيث بلغت نسبة المواد التي رافقتها مواد مصورة (٦٤,٥%)، واعتماد الصحف السعودية في تغطيتها للعمليات الإرهابية على كوادرها الصحفية، واعتمادها بنسبة(90%) في تغطيتها للعمليات الإرهابية على المصادر المحلية متمثلة في وكالة الأنباء الداخلية ؛ أو الجهات الرسمية؛ أو الأشخاص المعنيين بهذه العمليات.

واحتلت الأخبار المرتبة الأولى في المواد التي نشرتها الصحف السعودية عن العمليات الإرهابية، والحديث الصحفي المرتبة الثانية في الاهتمام ؛ واتسمت التغطية الصحفية للعمليات الإرهابية بموقف معارض لهذه العمليات، لكن بعض المواد كانت محايدة حيث قدمت الحوادث كما وقعت فعلاً، واستخدمت الصحف السعودية جميع أساليب المعالجة الصحفية المعروفة وارتفع أسلوب السرد ليحتل المرتبة الأولى، واحتل أسلوب الحوار المرتبة الثانية تلاه أسلوب التحليل الأكثر مقدرة على الإيضاح والشرح والتفسير.

وركزت صحف العينة على الأسلوب الأمني بالدرجة الأولى لمواجهة الإرهاب والعمليات الإرهابية وبنسبة (٤٨,٧% من مواد العينة)، كما ركزت بتغطيتها للعمليات الإرهابية على المرجعية الدينية بنسبة(٤٤%)، وركزت صحف العينة على الآثار المادية للعمليات الإرهابية وبنسبة (٤١,٥% من مجموع مواد العينة).

7.- دراسة الآغا (٢٠٠٤) " بعنوان معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب"، وتناولت طريقة المعالجة الصحفية العربية لظاهرة الإرهاب، من خلال تحليل عدد من الصحف العربية هي الشرق الأوسط، والرياض، والأهرام المصرية، والوطن الكويتية، والحياة الدولية، في الفترة من الأول من تموز (يوليو) ٢٠٠٠ م وحتى الحادي والثلاثين من كانون أول (ديسمبر) ٢٠٠١ م، بهدف التعرف على دور المؤسسة الصحفية اليومية بتغطية موضوع الإرهاب، ومدى استجابة الصحف العربية لمتطلبات معالجة موضوع الإرهاب، والتعرف على الأساليب المختلفة بين الصحف المختارة في تفاعلها مع ظاهرة الإرهاب.

وتوصلت الدراسة إلى سيطرة النمط الإخباري على التغطية التي تقدمها هذه الصحف، واقتصرت على الوصف ولم تقدم معالجة صحفية تحليلية للموضوعات، وأن المعالجة الصحفية العربية لظاهرة الإرهاب غير قادرة على تقديم رسالة إعلامية قادرة على تكوين نسق معرفي وفكري وقيمي يؤدي إلى تكوين اتجاهات، وترسيخ وعي، والدفع باتجاه سلوك معين، كما انها تقدم معلومات مشتتة ذات الطابع العرضي والعفوي وتهتم باللحظي والراهن والمؤقت، الأمر الذي يجعلها غير قادرة على التفاعل مع الأحداث بشكل إيجابي وغالباً ما يتوجه خطابها إلى الفرد أو المجموعة وتتحدث عن الجهات الأمنية.

8. دراسة البشر(2004)، بعنوان "التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض"، وهدفت للتعرف إلى العلاقة بين الصحافة المحلية والأزمات الأمنية في المجتمع السعودي، وجوانب النجاح والقصور بوظيفة الصحافة السعودية وقت الأزمات الأمنية، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي من خلال التركيز على مدى إدراك المبحوثين للقضايا التي تثيرها الدراسة، وإجاباتهم عن أسئلتها المبنية على خبراتهم وتجاربهم عن محاورها، وتفسيراتهم للمشكلات التي تعرضها، واستخدم

الباحث أسلوب المسح بالعينة وتتكون من الصحفيين الذين قاموا بالتغطية الصحفية في موقع الحدث ليلة وقوعه، وعددهم تسعة صحفيين، وعينة الصحفيين الذين أسهموا في التغطية الصحفية بعد وقوع أحداث التفجيرات، وهي عينة عمدية قوامها سبعة صحفيين يعملون في الصحافة السعودية اليومية، واستخدم الاستمارة والمقابلة الشخصية أداتين للحصول على المعلومات التي تضمنتها الاستبانة.

وخلصت الدراسة إلى أن مستوى الممارسة المهنية للصحف السعودية ارتبط بالتوقيت الزمني لوقوع أحداث التفجيرات إذ حدثت في ساعات متأخرة من الليل، وبالتزامن مع الطبعة الأخيرة لجميع الصحف السعودية، والملاحظ في آراء العينة تباطؤ التوجيهات الصادرة من إدارة التحرير بتكليف محررين أكفاء ومصورين يحملون كاميرات تصوير ذات تقنية عالية، الأمر الذي تسبب في تأخر القيام بالتغطية الصحفية المهنية الكافية.

وكشفت الدراسة عن افتقار الأجهزة الأمنية إلى إستراتيجية تجمع بين الحفاظ على سرية المعلومات الأمنية وتزويد الرأي العام بتفاصيل الأحداث بوصفها أحداثاً ترتبط بأمنه وحياته، وحاجاته من التعرض لوسائل إعلامه المحلية حتى لا يلجأ إلى وسائل إعلام أجنبية، وقد كان التشديد الأمني والرقابة الصارمة على حركة الصحفيين في مسرح الحدث من أهم العوامل التي أعاقت التغطية الصحفية المهنية لأحداث التفجيرات ليلة وقوعها، وأجمع المبحوثون على أن المعالجة الصحفية لأحداث التفجيرات لم ترق إلى مستوى الرضا الذي ينشده أفراد المجتمع، رغم أن أحداث التفجيرات ظاهرة جديدة في المجتمع السعودي مما يعني نقصاً في الخبرة الإعلامية في التعامل مع مثل هذه الظواهر، واهتمت معظم الصحف السعودية بحجم وكثافة المادة الصحفية المتعلقة بأحداث التفجيرات على حساب نوع المادة المقدمة للجمهور، واعتمدت على بيانات الجهات الرسمية، أو لقاء المصابين، أو الحديث مع عائلات المتوفين أو مقابلة أسر الأشخاص المطلوبين من الجهات الأمنية، ومضامين هذه الملاحق اتخذت شكل الصور العديدة ذات المساحات الكبيرة، والعناوين العريضة، وبينت الدراسة وجود فروق في التغطية الصحفية لأحداث تفجيرات مدينة الرياض وحادث التفجير الذي وقع في مجمع المحيا السكني في الرابع عشر من رمضان من العام نفسه، رغم أن المدة الزمنية الفاصلة بين الحادثين هي ستة أشهر، حيث تحسن التعامل الصحفي المهني مع حادث التفجير الأخير، والتفهم الذي لحظه الصحفيون من الجهات الأمنية والمتمثل في محاولاتهم غير المنظمة في تسهيل مهمة الصحفيين للدخول إلى مسرح الحدث بصحبة رجال الأمن، وتمكينهم من جمع المعلومات عن تفاصيل الحادث، والتقاط الصور الفوتوغرافية للمتوفين والمصابين في مكان وقوعه، وفي المستشفيات التي نقل إليها المتضررون من حادث التفجير.

الدراسات الأجنبية :

9. دراسة Chermak & Gruenewald (2006), وعنوانها " التغطية الإعلامية للإحداث الإرهابية المحلية"، وهدفت للتعرف إلى طبيعة ومقدار التغطية الإعلامية للإرهاب في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين (1980 -2001م). وبنيت نتائج الدراسة أن أغلب الأحداث الإرهابية لا يتم تغطيتها، أو يتم التعامل معها على أنها أخبار ليست بذات قيمة، وهناك مجموعة من العوامل التي تحدد نوعية التغطية التي سيحظى بها الحدث الإرهابي، وهي ارتباطه بالجماعات الإرهابية المحلية، وتسببه بكوارث ووفيات، واستهدافه خطوط الطيران، واعتماده على اختطاف الرهائن، كما بينت الدراسة أن الإعلام يؤثر في طريقة التفكير بالإرهاب وتشكيل مفهومه، وسياسات التعامل معه.

10. دراسة: Jin Yong (2003)، بعنوان "الأطر الخبرية المستخدمة لتغطية الغارات التي شنها حلف الناتو على كوسوفو عبر الدول المختلفة" وهدفت إلى المقارنة بين التغطية التي قدمتها وسائل الإعلام الصينية وتلك التي قدمتها وسائل الإعلام الأمريكية لأحداث القصف الذي شنه حلف الناتو على كوسوفو خلال عام 1999م. واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون لعينة من القصص الإخبارية للتعرف على الأطر الخبرية المستخدمة سواء في المقالات أو الأخبار في اثنتين من الصحف الصينية اليومية (تشين ديلى، بيولزويلى أون لاين) واثنتين من الصحف الأمريكية (النيويورك تايمز، لواشنطن بوست)، وبلغ حجم العينة (200) قصة خبرية في الصحف الأربع التي تتمتع في بلادها بالشهرة وقوة التأثير، وقد تم سحب العينة بدءاً من 24 مارس 1999م عند بدء الغارات وحتى 10 يونيو عام 1999، واختبرت الدراسة ست مجالات للأطر الخبرية، وأظهرت وجود حجم ضخم من التقارير الإخبارية دار حول الاعتراض والإدانة بالصحف الصينية تحديداً، مستبعدة قصص اللاجئين وعمليات الإبادة العرقية التي حدثت في كوسوفو.

11-دراسة falkheimer & others (2015) بعنوان اطر معالجة وسائل الاعلام النرويجية على احداث اوسلو

هدفت هذه الدراسة للتعرف الى اطر معالجة وسائل الاعلام النرويجية للهجمات الارهابية على اوسلو وجزيرة اوتويا , حيث طرحت هذه الدراسة التساؤل الرئيسي التالي : هل كانت وسائل الاعلام تفضل الدعاية الارهابية ام تتصدى لها , وقد اشتملت عينة الدراسة على 924 مقالا اخباريا في صحيفتين نرويجيتين واستخدم الباحث منهج تحليل الخطاب خلال الاسبوعين الاولين بعد الهجمات الارهابية.

وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى ان التغطية الصحفية ركزت على مرتكب الجريمة كفرد واحد مما زالت الشكوك حول ان العمليات الارهابية ليست هجوما سياسيا , بالاضافة الى ان عملية التاطير في الصحيفتين كانت وسيلة لتسييس الهجمات

الارهابية من خلال تصويرها ان العملية نفذت من فرد واحد وليس عمليات ارهابية ذات دوافع سياسية مرتبطة بالتطرف والارهاب.

12- دراسة Al Emad (2011) بعنوان مقارنة بين شبكة الجزيرة باللغة العربية والانجليزية على شبكة الانترنت

حيث هدفت هذه الدراسة الى مدى امكانية التحقق من صحة المزاعم الامريكية بان شبكة الجزيرة الاخبارية منحازة في تغطيتها ضد الولايات المتحدة ومساندتها لقضية الارهاب , بالاضافة الى الكشف على بعض ادعاءات وسائل الاعلام ان قناة الجزيرة العربية تستخدم اللغة الخاصة بالمنظمات الارهابية , حيث تم دراسة التغطية باسلوب تحليل المحتوى عبر الانترنت للنزاع بين الولايات المتحدة وتنظيم القاعدة تم قياس هذه الادعاءات في موقع الجزيرة العربية مقابل موقع الجزيرة الانجليزية حيث اشارت نتائج الدراسة لعناصر القصص الاخبارية واستخدام المصادر ونبرة التغطية الى ان هنالك فروقا كبيرة بين موقع القصص الاخبارية بين قناة الجزيرة العربية والانجليزية ولكن دون وجود اختلافات اخرى حيث بين الدراسة الى ان الغالبية العظمى من المصادر تعزى الى الولايات المتحدة وحلفائها , كما اشارت الدراسة الى ان تغطية الصراعات بين الولايات المتحدة والقاعدة تغطية غير متوازنة.

13- دراسة Stephen (2009) بعنوان اطر معالجة الحرب على الارهاب من وجهة نظر الصحفيين

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن عملية تاطير الحرب على الارهاب من وجهة نظر صحفي Usa today حيث تم اختبار الفرضية التالية : الاطر هي اهداف منظمة لايضاحات تتجاوز مستوى المضمون وحده , بالاضافة الى الفرضية الثانية : الخطاب الشخصي للصحفيين يعكس ويعزز الاطر الموجودة في النص.

حيث خلصت هذه الدراسة الى ان:

يتم اختزال التناول الصحفي على الارهاب كما توصلت الدراسة الى ان الصحافة الامريكية اصبحت اكثر وعيا ازاء الكلمات والشعارات السائدة بين العموم.

14- دراسة lipschultz (2007) بعنوان اطر معالجة الحرب على الارهاب .

هدفت هذه الدراسة الكشف عن اثر استخدام مصطلح الحرب على الارهاب من قبل ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش على تاطير الانباء التي تتحدث عن الارهاب ومدى واقعية هذه الحرب , حيث تم تحليل 966 خبرا في السنوات الاولى ما بعد هجمات 11 سبتمبر.

حيث بينت النتائج الى ان الارهاب هيمن على التغطية الاخبارية اذا اعتمد جورج بوش مصطلح الحرب على الارهاب لحشد الدعم لسياسات الادارة , كما بينت النتائج ان تغطية الاخبار اكدت على قبول هذا الخطاب السياسي.

النظرية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة بصياغة منهج البحث وإجراءاته الميدانية على نظرية تحليل الأطر الإعلامية لتقديم تفسير علمي لما تقدمه وسائل الإعلام، ويقصد بالإطار أو التأطير الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي، لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها (الطرابيشي والسيد، 2003 : ص223) وحدد "انتمان" مفهوم الإطار بأنه "اختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، وإتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية، وتفسير أسباب حدوثها، وكذلك التقييم الأخلاقي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلا عن طرح حلول وتوصيات بشأنها"، ويؤكد أن تأثير الأطر لا يتحقق فقط من خلال إبراز بعض الجوانب في الأحداث أو الوقائع، ولكن أيضا من خلال الحذف أو الإغفال لجوانب أخرى(عبد الحميد، 2004 :404)، وتكمن آليات التأطير كما حددها انتمان بعنصرين هما: الانتقاء والبروز، حيث يختار المحرر إطارا معينا للنص الخبري، ثم تصبح السمات المميزة للخبر ضمن ذلك الإطار أكثر بروزا من الأشياء الموجودة خارجه وتتحقق آلية البروز من خلال الموقع والتكرار والربط بين القضية وقضايا أخرى، وتتجسد بأدوات محددة مثل الكلمات الرئيسية، والاستعارات، والمفاهيم، والرموز، والصور المرئية، ويتم التركيز على هذه الأدوات بسياق السرد الخبري لقضية أو حدث ما، فالتأطير عملية هادفة من القائم بالاتصال من خلال إعادة تنظيم الرسالة لتصب بإدراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية (Entman،1991: ص 7)

وتستهدف نظرية تحليل الأُطُر الإعلامية تقديم تفسير نظري منتظم لدور الأطر الإعلامية بتوجيه ممارسات وسائل الإعلام، وتسمح بقياس المحتوى الضمني(غير الصريح) للرسائل الإعلامية للتعرف على السياق الذي يندرج المضمون الإعلامي في طياته، وتحديد المرجعية التي يستند إليها القائمون بالاتصال بتناولهم للأحداث والقضايا المختلفة، وتُقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام بتشكيل الأفكار والاتجاهات نحو القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا، وتهتم بطريقة تناول القضايا وبوضع المضمون في إطار يحدده وينظمه، ويضفي عليه قدرا من الاتساق (قيراط، 2015:ص 20,21)، وتستند النظرية إلى الافتراضات التالية:-

1- لا تنطوي الأحداث بحد ذاتها على مغزى معين بل تكتسب مغزاها من خلال وضعها بإطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز

على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى (مكاوي والسيد، 2006، ص348) .

2-تمارس وسائل الإعلام تأثيراً ذا دلالة بتشكيل معارف الجمهور واتجاهات الرأي العام نحو الأحداث والقضايا المختلفة خلال فترة زمنية معينة.

3- تتناول دور القائم بالاتصال بصياغة الرسائل الإعلامية، وتساعد على تقديم تحليل علمي للمعالجات المقدمة حول الأحداث والقضايا المختلفة، وتتناول تأثير المعالجات الإعلامية على معارف الجمهور واتجاهاته.

4- تقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام بتشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المطروحة، وتحديد أولويات الجمهور من خلال التحكم في التدفق الإخباري للأحداث، والقدرة على تشخيص المشكلات وأسبابها وإصدار الأحكام بشأنها (مكاوي والسيد،2006 ص350)

5- يتم التعبير عن الأطر من خلال النمط الإعلامي المستخدم ببناء المادة الإعلامية، ويتضمن العناصر التي تتكون منها هذه المادة، وأنماط الإسناد والمعلومات المتضمنة فيها، ومن خلال الأفكار الرئيسية المتضمنة في المادة وتتكون من الأبعاد الرئيسية للموضوع، والملخص الذي يقدم الفكرة المحورية التي تدور حولها هذه المادة، وقدم الباحثون أنواعا للأطر الإعلامية المرتبطة بالتغطية الإعلامية منها(Semetko،2000:5) -:

1. إطار الإستراتيجية: يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي، ويتواءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية.

2. إطار الاهتمامات الإنسانية: يرى الأحداث بسياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، وتصاغ الرسائل بقوالب درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

3. إطار النتائج الاقتصادية: يضع الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، ويشير للتأثير على الأفراد والدول والمؤسسات، فيستخدم القائمون بالاتصال الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الجمهور وارتباطاً بمصالحه.

4. إطار المسؤولية: يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤوول عن؟" الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديده في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.

5. إطار الصراع: يقدم الأحداث بإطار تنافسي صراعي حاد، وقد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع, تبرز الفساد

وعدم الثقة بالمسؤولين, وترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث، وترصد المصالح قبل الأهداف، وتقيس الرسالة غالباً بمقياس الخاسر والمنتصر.

6. إطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع بالسياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع, ويخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة لدى المتلقي, ويرد القائم بالاتصال الحدث مباشرة لوعاء المجتمع الأخلاقي, فقد يستشهد بالأدلة الدينية التي تدعم للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار .

وتستخدم نظرية الأطر الإعلامية في الدراسات الإعلامية التي تعتمد على تحليل المضمون، والدراسات التي تتناول القضايا الدولية كقضايا الإرهاب، لذا تَمَ توظيف مدخل الأطر الإعلامية للتعرف على المحتوى الإعلامي للموضوعات المتعلقة بأحداث الكرك الإرهابية، والكيفية التي من خلالها تم تناول الأحداث، وتحديد الأطر الإعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين تلك الصحف من حيث الأطر المستخدمة بمعالجة أحداث الكرك الإرهابية.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

المعالجة : وهي الطريقة التي تتناول بها المؤسسات الإعلامية مختلف الجوانب المتعلقة بالحدث من خلال رصد مجريات الخبر وتحليل أبعاده وأثاره بغرض إيصال رسالتها إلى الجمهور، والرأي العام والتأثير عليه، بهدف إحداث التغيير (مشاقبة، 2010: ص186)، ويقصد بها في هذه الدراسة الكيفية التي تناولت بها الصحف المبحوثة (الدستور، الغد، السبيل) الأحداث الإرهابية في الكرك، والتي تتحدد وفقاً لسياسة الصحف التحريرية، وملكيتها.

الإرهاب: الأعمال الإرهابية شكل من أشكال الممارسة غير المشروعة التي يرتكبها شخص أو جماعة تتخذ من القوة المسلحة أداة للضغط السياسي أو الأمني، ومن بث الرعب والقلق وعدم الاستقرار أسلوباً لتحقيق مصالح معينة، أو مطالبة السلطات الشرعية بالقبول بمطالب معينة أو التنازل عن مبادئ أو توجهات محددة (العمر،2002: ص44)، ويقصد بالإرهاب في هذه الدراسة " كل استخدام أو تهديد باستخدام غير مشروع للعنف أو القوة بشكل يعرض الأرواح، أو الممتلكات للخطر، يقوم به أشخاص أو جماعات مسلحة -خارج نطاق الكفاح ضد الاحتلال أو الاستعمار- ضد الأبرياء من مدنيين أو عسكريين، أو ضد الممتلكات العامة والخاصة لخلق البلبلة وعدم الاستقرار في المجتمع، وممارسة ضغوطات على الجهة التي يوجه ضدها الإرهاب لتحقيق أهداف سياسية لصالح الجهة التي تتبنى الإرهاب من خلال إشاعة الرعب والفزع في المجتمع، وتهديد أمنه واستقراره".

الصحافة الأردنية اليومية: ويقصد بها الصحف التي تصدر باللغة العربية، وبشكل يومي عن مؤسسات إعلامية أردنية.

الإطار الإعلامي: هو الأنساق أو السياقات التي يتم اختيارها من قبل القائم بالاتصال لوصف حدث سواء بالتهويل أو التهوين، أو الإضافة ، أو الحذف، أو التشويه، أو السماح بذكر تفاصيل معيَّنة دون أخرى؛ وهو ما يمثِّل وجهة نظر محدَّدة بالقدر الذي يجعل ما يصل من معلومات هو ما يرغب فيه القائم بالاتصال؛ وليس بالضرورة ما حدث بالفعل؛ وهو ما قد يُؤثِّر في فهم الجمهور لذلك الحدث وحكمه عليه فالقائم بالاتصال يعتمد على أطر معينة في اختيار وصياغة الأخبار، ويركِّز على هذه الأطر لإبراز جوانب معيَّنة في الخبر على حساب أخرى كي يبدو الخبر صحيحًا؛ ولكنه في الحقيقة ليس كاملاً. (جلال ،2015 : ص5).

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة بما يلي:

1- تعالج موضوع التغطية الصحفية لواحدة من أخطر التهديدات التي تواجه الأردن، وتمس أمنه الداخلي، وتقدم رؤية علمية للمؤسسات الإعلامية والأمنية عن مدى اهتمام الصحافة الأردنية بقضايا الإرهاب.

2- من الدراسات النادرة في الأردن- على حد علم الباحث - التي تبحث بأطر وكيفية معالجة الصحافة الأردنية المطبوعة للإحداث الإرهابية في الأردن.

3- التعرف على خصائص التغطية والمعالجة الصحفية، وتحديد النقاط الإيجابية والسلبية؛ وتقديم المقترحات التي تسهم بتحسين الأداء في هذا المجال بالنسبة للصحافة الأردنية.

إشكالية الدراسة وأسئلتها :

تشكل وسائل الإعلام الجماهيري المصدر الرئيس للمعلومات المتعلقة بالقضايا التي تهم الرأي العام، وبخاصة في حالات الأزمات الأمنية، والأحداث الإرهابية ذات الصلة بالحياة العامة واستقرار المجتمع، فيتصدر مستوى المعالجة المهنية للتغطية الإعلامية أولويات الممارسة الإعلامية سواء بالنسبة للسلطة أو الوسيلة الإعلامية، من خلال تقديم مضامين صحفية تسهم بالحفاظ على المصلحة العامة للمجتمع، واستقراره، والحفاظ على النظام السياسي، وبناءً عليه تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما هي أطر معالجة الصحافة الأردنية اليومية للموضوعات المتعلقة بالعملية الإرهابية بالكرك؟، من خلال تحليل مضمون ثلاث صحف لكل منها توجه وطبيعة مختلفة.

وفي ضوء المشكلة البحثية تحددت تساؤلات الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيسي: ما أطر معالجة الصحافة الأردنية لإحداث الكرك الإرهابية، وهل يوجد تباين بحجم ومستوى المعالجة والتغطية والأطر المستخدمة بالصحف المبحوثة لمعالجة تلك الأحداث؟ وسيتم الإجابة عنها من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما حجم التغطية التي أولتها الصحف الأردنية لدى معالجتها لأحداث الكرك(سم/عمود) وعدد الموضوعات الصحفية).
2. ما الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحف المبحوثة بمعالجتها لأحداث الكرك ؟
3. ما مصادر التزويد التي اعتمد عليها الصحف في الحصول على المعلومات المتعلقة بأحداث الكرك؟
4. ما المصادر الصحفية التي لجأت إليها الصحف المبحوثة بمعالجتها لإحداث الكرك الإرهابية ؟
5. ما الاتجاهات التي حملتها الصحف نحو الأحداث الإرهابية، وما القيم التي عبرت عنها لدى معالجتها للمعلومات المتعلقة بالأحداث؟
6. ما نوع الاستمالات التي استخدمتها الصحف المبحوثة بمعالجتها لإحداث الكرك الإرهابية؟
7. ما نوع الأطر الإعلامية المستخدمة بمعالجة الصحف المبحوثة لإحداث الكرك وما الأطر المرجعية التي اعتمدتها صحف ا لدراسة ؟
8. ما نوع التغطية الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة، وكيفية المعالجة ؟
9. ما القوى الفاعلة التي ظهرت بالموضوعات التي تناولت أحداث الكرك الإرهابية؟
10. ما أساليب المواجهة التي ظهرت في التغطية الصحفية؟ وما آثار الأحداث التي ركزت عليها الموضوعات الصحفية؟.
11. ما وسائل البروز التي استخدمتها الصحف المبحوثة بمعالجتها لأحداث الكرك؟ وشملت الموقع بالصحيفة والصفحة واتساع العنوان واستخدام الصور والألوان.
12. ما التوزيع الجغرافي للموضوعات المتعلقة بالإرهاب في الصحف المبحوثة؟
13. هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الفا أقل من (0.05) بين ملكية الصحيفة وفئات التحليل ؟

أهداف الدراسة:- تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :-

1-الهدف العام للدراسة: ويتمثَّل برصد وتحليل أطر معالجة الصحافة الأردنية لإحداث الكرك الإرهابية من خلال تحليل محتوى الموضوعات المتعلقة بتلك الأحدث، والمقارنة بين الأطر الإعلامية المستخدمة بالصحف عينة الدراسة، لفهم العلاقة بين السياسة التحريرية ونمط الملكية لكل صحيفة، ويتفرع عن الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية والمتمثلة بالتعرف إلى :

1. حجم اهتمام الصحف الأردنية بأحداث الكرك الإرهابية .

2. الأنماط الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة بمعالجتها لأحداث الكرك الإرهابية.
3. ما مصادر التزويد التي اعتمد عليها الصحف في الحصول على المعلومات المتعلقة بأحداث الكرك؟
4. المصادر الصحفية التي اعتمد عليها الصحف المبحوثة في معالجتها لإحداث الإرهابية.
5. اتجاهات الصحف الأردنية نحو الأحداث الإرهابية، والقيم التي استخدمتها الصحف المبحوثة بمعالجتها لإحداث الكرك.
6. الاستمالات التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجتها لإحداث الكرك الإرهابية.
7. نوع الأطر الإعلامية والمرجعية المستخدمة بمعالجة الصحف المبحوثة لإحداث الكرك الإرهابية.
8. نوع التغطية الإعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة، وكيفية المعالجة التي ركزت عليها الصحف لدى تناولها أحداث الكرك.
9. أساليب المواجهة التي ظهرت في التغطية الصحفية.
10. القوى الفاعلة التي ظهرت بالموضوعات التي تناولت أحداث الكرك الإرهابية، وآثار الأحداث التي ركزت عليها الموضوعات الصحفية؟.
11. عناصر الإبراز التي استخدمتها الصحف المبحوثة في معالجتها للأحداث الإرهابية.
12. التوزيع الجغرافي للموضوعات المتعلقة بالإرهاب في الصحف المبحوثة؟
13. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الفا أقل من (0.05) بين ملكية الصحيفة وفئات التحليل

نوع الدراسة ومنهجها:-

تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة الظواهر والأحداث كما هي بالواقع، ووصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصفها، ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يقدم وصفا رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها(عليان،2010،ص41)، وتهتم بدراسة الظروف والممارسات والمعتقدات والآراء ووجهات النظر والقيم، والاتجاهات حول موضوع ظاهرة أو قضية معينة (حجاب،2006: 16)، وتهدف للكشف عن العلاقات بين الظاهرة والعوامل المرتبطة بها (عمر،2002: 211)، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم

الباحث المنهج المسحي، الذي يمكّن من جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ووصف الظاهرة وتشخيصها، واستخلاص النتائج، (صابر، وخفاجة،2002: ص89)، كما يمكّن الباحث من دراسة العلاقات بين المتغيرات المتعددة من حيث نوع الارتباط ودرجته بينها، وإخضاع البيانات للتحليل، والتحقق من الفروض التي تتبناها الدراسة، ويجيب عن الأسئلة التي تطرحها (بن مرسلي،2013،ص286)، كما يمكن الباحث من توصيف معالجة الصحف الأردنية للأحداث الإرهابية، واختبار الفروض الإحصائية؛ لتعميم النتائج التي يتم الحصول عليها.

وفي إطار المنهج المسحي استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون، وقد عرفه (بيرلسون،1980) بأنه "الوصف المنظم الموضوعي والكمي للمحتوى الظاهر للإعلام" (عبد الحميد،2000: ص206) ، وهو" منهج لدراسة الاتصال وتحليله بطريقة منتظمة وموضوعية وكمية بهدف قياس المتغيرات"(بد، دونهيو،1992: ص205)، ويؤكد الباحث سمير حسين أن "تحليل المحتوى هو أسلوب أو أداة يستخدمها الباحث ضمن أساليب وأدوات أخرى في إطار منهج متكامل هو منهج المسح في الدراسات الإعلامية" (حسين،2006: ص232)، وهو تفكيك ما ينتجه القائمون على وسائل الاتصال الجماهيري المكتوبة والمسموعة والمرئية من مضامين اتصالية متنوعة إلى أجزاء مادية، تسمح بكشف الرموز والصيغ المختلفة المستخدمة في التعبير عن القيم والأفكار المراد تبليغها إلى الطرف الآخر في عملية الاتصال(عمر، 1986، ص137).

كما اعتمد الباحث على المنهج المقارن، وهو من المناهج المساعدة المستخدمة في إجراء مقارنات كمية وكيفية بين حقل من حقول الدراسة، ويستخدم في مجال الدراسات الإعلامية للمقارنة بين صحيفتين أو أكثر، من بلدان مختلفة أو من بلد واحد، ويسمح بمقارنة نتائج الدراسة إلى جانب الربط بين النتائج والفرضيات المطروحة في الإطار المنهجي، ويقوم على مقارنة مختلف أوجه التشابه والاختلاف بين حالتين مختلفتين، والحكم عليهما في ضوء معطيات محددة كما ، ويسمح بمقارنة نتائج الدراسة إلى جانب الربط بين النتائج والفرضيات المطروحة في الإطار المنهجي.

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة بجمع المعلومات على استمارة تحليل المضمون، وتتناول دراسات تحليل المضمون على سؤالين هما فئة ماذا قيل ويهتم بمضمون المادة الإعلامية، وكيف قيل ويهتم بالشكل الذي قدمت به المادة، من خلال تفكيك الشيء إلى مكوناته الأساسية، ويهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر، والذي يعتمد على الموضوعية في التحليل وتنظيم المعلومات في فئات منظمة واستخدام البيانات الكمية التي تحدد عدد التكرارات ومن ثم تحليل المعنى الظاهر وليس ما وراء الكلمات(بن مرسلي، 2013 :ص11)، والكشف عما تريد الوسيلة الإعلامية إيصاله للجمهور، فهي تدرس شخصية الوسيلة الإعلامية التي

نشرت المادة ونوعية الموضوعات الإعلامية والاتجاهات التي تتضمنها المادة الإعلامية والأشكال التي تقدم بها المادة وعناصر الإبراز والمساحة المخصصة للمادة، وكذلك وصف اتجاهات المحتوى والتعرف على ما قدم من موضوعات، وكيفية تقديمها للقراء، من خلال التعبير النوعي الذي يوضح الظاهرة وخصائصها، أو التعبير الكمي الذي يقدم وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة وحجمها، (عليان، 2010: ص41)، وعمد الباحث لإعداد كشاف لموضوعات الإرهاب، كأداة لتحديد فئات التحليل، وتحليل محتوى صحف الدراسة، وطور استمارة لجمع البيانات والمعلومات بعد استشارة عدد من المتخصصين في الصحافة، حيث تعمل الاستمارة على تجميع وفرز المعلومات المتعلقة بطريقة تقديم الصحف للأحداث الإرهابية في جداول خاصة تسهل عملية التصنيف والتحليل.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من الصدق الظاهري للأداة لقياس الغرض الذي أُعدت من أجله، قام الباحث بتعريف فئات التحليل تعريفا إجرائيا، وعرض كشاف التحليل والتعريفات الإجرائية لفئات التحليل على ستة محكمين من ذوي الخبرة الأكاديمية والمهنية في مجال الإعلام والاتصال، وبناء على ما أبداه المحكمون حول صدق المحتوى، ومدى ملاءمة فئات التحليل لتحقيق هدف الدراسة، تم إجراء التعديلات المطلوبة، فيما يتعلق بحذف بعض الفئات، وإضافة بعضها، وكانت نتيجة التحكيم أن تم الاتفاق على الفئات المبينة في التحليل التي أجمع عليها (5) من المحكمين ، فاعتمد الباحث نتائج تحكيم الاستمارة كصدق لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

ويعني أنه لو أعاد الباحث المقياس للمادة نفسها، فإن ذلك يوصله إلى الاستنتاجات ذاتها، وإذا أخفقت النتائج بتحقيق الثبات، فهناك شيء ناقص مع المرمزين أو تعليمات الترميز، أو تعريفات الفئة، أو وحدة التحليل، ولتحقيق مستويات معقولة من الثبات ينبغي تعريف حدود الفئة بأقصى تفصيل، وتدريب المرمزين على استخدام أداة الترميز ونظام التصنيف، وإجراء دراسة استكشافية، وحتى يتحقق الباحث من ثبات أداة الدراسة تم تحليل عينة عشوائية قوامها 6من موضوعات الإرهاب من كل صحيفة، ثم قام باحث آخر بتحليل نفس الأعداد، وبعد استلام نتائجهم تم حساب نسبة الاتفاق بين الباحث والباحث الآخر باستخدام معادلة (Azuroff & Mayer)، والتي تنص على أن:

نسبة الاتفاق تساوي عدد الاجابات المتفق عليها 100% مقسوما على عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الإجابات المختلف عليها، وقد تبيّن أن نسبة توافق الإجابات بلغت (85%) ، وهي نسبة عالية في هذا المجال.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :- لغايات تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها استخدم الباحث العديد من الإجراءات والأساليب الإحصائية والاختبارات بوساطة برنامج (SPSS)، وعلى الشكل التالي:-

1-التكرارات والنسب المئوية

2- اختبار CH^2، لمعرفة الفروق الإحصائية بين الصحف المبحوثة.

وحدات التحليل:

وهي المقياس الذي يحصي به الباحث عدد مرات تكرار المضمون أو الظاهرة التي يسعى إلى تحليلها، ولتحقيق غرض الدراسة استخدم الباحث الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية التي تقدم للجمهور، والمتمثلة بالأنماط الصحفية (الأخبار، التقارير والمقالات والمقابلات...الخ) (حسين، 2006:ص262)، وهي من أكثر وحدات التحليل انسجاما مع المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب، وشملت جميع الفنون الصحفية التي تضمنت موضوعات الإرهاب المنشورة في صحف الدراسة، فقام الباحث بتحليلها على اعتبار أن كل مادة تم نشرها من خلال شكل صحفي فني تشكل وحدة واحدة، كما استخدم وحدة الموضوع أو الفكرة، فهي من أكثر الوحدات شيوعا واستخداما في بحوث الإعلام(الدبيسي،2011: ص255) ، وانسجاما مع موضوعات التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب، وتعرف وحدة الموضوع أو الفكرة بأنها " فكرة تدور حول مسالة معينة، تكشف عن الآراء والاتجاهات الرئيسية في مادة الاتصال، لان وحدة الفكرة التي تتضمنها الفقرة تساعد في الكشف عن الاتجاهات والقيم والمواقف الرئيسة في المقالات والتحليلات (عبد الرحمن، 1982 : ص 238، 23)، ويعرف بيرلسون وحدة الموضوع بأنها "عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل" (حسين، 2006: ص260،261).

فئات التحليل:

وهي "التصنيفات التي يضعها الباحث استنادا لطبيعة الموضوع، ومشكلة البحث، كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرار المعاني"، وكلما كانت الفئات محددة بصورة واضحة، كانت النتائج واضحة ومحددة "(عمر،2002: ص238)، وقد تمت مراجعة موضوعات الإرهاب في الصحف قيد الدراسة، وتصنيفها بما يخدم أغراض البحث إلى فئات التحليل التالية:

1. فئة حجم التغطية، حجم المادة الصحفية المتعلقة بأحداث الكرك الإرهابية المنشورة في الصحف المبحوثة، وتقاس بالسم/عمود.

2. فئة الأنماط الصحفية، ويقصد بها الشكل الصحفي الذي تم تقديم المادة الصحفية من خلاله، ويمكن تحليل الفنون الصحفية بتغطية الأحداث الإرهابية من معرفة الأهمية التي أعطيت لتلك الأحداث، فالشكل الفني للمادة الصحفية يؤثر في طبيعة وشكل المادة المعروضة، حيث يعتبر التحقيق والمقالة هما الأفضل في تقديم حقائق ومعلومات مفصلة عن الموضوعات المطروحة مما يؤثر أكثر في اتجاهات جمهور القراء، واستخدام الافتتاحيات يشير إلى الأهمية القصوى للموضوع (القضاة 2008:ص165) ، وتم تقسيم الأنماط الصحفية إلى:جميع الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحف المبحوثة بمعالجتها للحادثة الإرهابية وهي: الخبر، والتقرير، والتحقيق، والمقابلة أو الحديث الصحفي، والمقال، وأخرى غير التي سبق ذكرها.

3. فئة العناصر التيبوغرافية(فئة البروز)، وهي الوسائل التي تستخدمها الصحيفة لإبراز الموضوع وجعله لافتا للجمهور، وتتفرع إلى:

أ- موقع المادة في الصحيفة، يؤثر موقع المادة (الموضوع) في الصحيفة في بناء اهتمام القراء لهذه الموضوع، ويعكس الإبراز الذي تعطيه الصحيفة لموضوعات معينة اهتماما موازيا لدى الجمهور، وشملت فئة الموقع، الصفحة الأولى، والصفحة الأخيرة، والصفحات الداخلية، والملحق.

ب- موقع المادة في الصفحة وشمل أعلى الصفحة، وأسفلها، فأكثر الموضوعات أهمية تكون في الصفحة الأولى ثم الأخيرة، أما إذا نشر في الصفحات الداخلية فهذا يعني انه يحتل أهمية اقل (القضاة 2008:ص158).

ج- استخدام الصور، يستخدم الصورة أو لا يستخدم الصورة

د- اتساع العناوين: أي اتساع العنوان على الأعمدة، أن كان ينشر على (1-2عمود)، أو(3-4) أعمدة، (5-6) أعمدة (7-8) أعمدة.

هـ- استخدام الألوان، استخدام اللون مع العنوان أو المادة التحريرية (يستخدم، لا يستخدم).

4. فئة مصدر التزويد، ويقصد بها المصادر الرئيسة في التزويد بالبيانات والمعلومات حول الموضوع والتي تعتبر أصل المادة الإعلامية وتشمل: الديوان الملكي، والحكومة، والمؤسسات الأمنية، والسلطة التشريعية (النواب والأعيان)، والسلطة القضائية، والجمعيات، والأحزاب، والنقابات وشهود العيان، والقطاع الخاص، وقادة الرأي، والمصادر المختلطة

5. فئة المصادر الصحفية ويقصد بها جميع المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف المبحوثة في معالجتها للحادث الإرهابي، وتتمثل بِ: وكالة الأنباء الأردنية

بترا ، وكالات الأنباء العالمية والعربية، الانترنت وشبكات المعلومات والمواقع الالكترونية، ومندوبي أو مراسلي الصحيفة، وغير المبينة.

6. فئة التوزيع الجغرافي للمادة الإعلامية، وشملت: دولي، إقليمي، عربي، محلي، مختلط.

7. كيفية المعالجة الصحفية، وشملت، التحليل، المقارنة، السرد، الحوار ، مختلط

8.فئة اتجاهات المادة الصحفية نحو الحادث الإرهابي، ويقصد بها هل هي:-

أ- مؤيدة (المواد الصحفية التي تؤيد الأحداث الإرهابية)

ب- معارضة (المواد الصحفية التي تتخذ موقفا معارضا للأحداث الإرهابية)

ج- محايدة (المواد الصحفية التي لا تتخذ موقفا يدل على التأييد أو المعارضة)

د- بدون اتجاه(المواد الصحفية التي لا تتضمن أي نوع من الاتجاهات) كالأخبار

9. فئة قيم التغطية الصحفية: وهي الأفكار العامة التي يشترك فيها الناس حول ما هو جيد أو غير جيد، أو صحيح أو مرغوب أو غير مرغوب فيه (الفار، 2006: ص 262)، وتم تصنيف القيم إلى :

1- ايجابية وهي مجموعة المفاهيم النسبية التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات محل الدراسة وتتفق مع قضية الإرهاب.

2- سلبية وهي مجموعة المفاهيم النسبية التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات محل الدراسة ولا تتفق مع قضية الإرهاب.

3- محايدة وهي مجموعة المفاهيم النسبية التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات محل الدراسة والتي لا تتفق ولا تختلف مع قضية الإرهاب.

4 - مختلطة.

10. فئة الأُطر المرجعية: وهي الإحالات المرجعية النصية التي اعتمدت عليها الصحف في معالجة قضايا الإرهاب، فالأحداث الضخمة والخطيرة لا يمكن أن تغطى أو تعالج إلا انطلاقاً من مرجعية معينة تشكل إطاراً عاماً لهذه المعالجة، وتم تحديدها بما يلي الإطار:- السياسي، التاريخي، الدولي، الصراع، الديني، الاجتماعي، الاقتصادي، الوطني، والمختلط .

11. فئة الأطر الإعلامية، ويقصد بها الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحف المبحوثة في معالجتها لإحداث الكرك الإرهابية، وتشمل: إطار المسؤولية، الصراع، الإستراتيجية، الاهتمامات الإنسانية، المبادئ الأخلاقية، النتائج الاقتصادية، والأخرى .

12. فئة الاستمالات، وتُعنى بأسلوب تقديم موضوع أحداث الكرك الإرهابية وشملت العاطفية، وتستهدف التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته وآثار حاجاته النفسية والاجتماعية، ومخاطبة حواسه بما يحقق أهداف القائم بالاتصال، وتعتمد على استخدام التقاليد والرموز، والأساليب اللغوية من تشبيه واستعارة، وكناية، ودلالات الألفاظ، والاستمالات العقلانية وتعتمد على مخاطبة عقل المتلقي، وتقديم الحجج والشواهد المنطقية وتفيد الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهار جوانبها المختلفة، وتستخدم الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، وتقديم الأرقام والإحصائيات، وبناء النتائج على مقدمات, وتقديم وجهة النظر الأخرى، في حين تشير استمالة التخويف إلى النتائج غير المرغوبة التي تترتب على عدم اعتناق المتلقي لتوصيات القائم بالاتصال، وتعمل استمالات التخويف على تنشيط الإثارة العاطفية لدى المتلقي مثل إثارة خوف الناس من الحرب، ومن الأمراض الخطيرة.

13. فئة أساليب مواجهة الإرهاب(الحلول التي طرحتها الموضوعات) وشملت، المواجهة الأمنية، والتنمية، والحوار الوطني، التوعية، والأساليب المختلطة .

14. فئة آثار العملية الإرهابية، وشملت الآثار المادية، السياسية، الدينية، الفكرية، الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية ، المعنوية ، غير محدد ، مختلط.

15. فئة القوى الفاعلة: وهم الفاعلون في النص الصحفي لصحف الدراسة من أطراف وشخصيات ظهرت كمؤثر في سياق الأحداث المرتبطة بأحداث الكرك الإرهابي، وشملت: الملك، والحكومة، والمؤسسات الأمنية، والقوى الدولية، والعربية، والمجتمعية المحلية والإرهابيون والقوى المختلطة.

16. فئة نوع التغطية وشملت: التحليلية، والتقريرية والتمهيدية.

مجتمع الدراسة وعيّنتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الصحف الأردنية اليومية الصادرة باللغة العربية، وهي: "الدستور"، "الرأي"، "الغد"، "الديار"، "الأنباط" "السبيل"، و"صدى الشعب)، أما العينة فقد لجأ الباحث إلى اختيار صحف الدستور، والغد والسبيل، كعينة ممثلة لمجتمع البحث، وللأسباب التالية: .

1- صحيفة الدستور: تأسست عام 1967، وصدر العدد الاول منها في 28 اذار1967 (ابو عرجة، 1996)، وتعد الصحيفة الأقدم في السوق الصحفية الأردنية, ومن أكثر الصحف توزيعا بعد جريدة "الرأي"،وتملك الحكومة حاليا30 بالمائة من اسهمها (مركز إيداع الأوراق المالية،2017) .

2- صحيفة الغد: مستقلة، ومملوكة بالكامل للقطاع الخاص، صدرت عام 2004، وتمثل الاتجاه التحرري ، وتعكس نبض المجتمع فهي أكثر انفتاحا على المجتمع، ومتطورة من حيث الشكل والمحتوى والإمكانات، (العزازمة،2012، ص12).

3- صحيفة السبيل: صدرت كصحيفة أسبوعية عام 1993 وفي عام 2009 أصبحت يومية مستقلة، تعبر عن الاتجاه الإسلامي، وتصنف على أنها معارضة.

العينة الزمنية للدراسة

بالنسبة لعينة الدراسة الزمنية، ونظرا لأن أحداث الكرك الإرهابية وقعت خلال ثلاثة أيام وقامت الصحف ووسائل الإعلام بتغطيتها بشكل مكثف حتى بداية عام 2017 ارتأى الباحث أن يقوم بتحليل ما ينشر في صحف الدراسة عن عميلة الكرك الإرهابية وبشكل يومي لذلك لجأ الباحث إلى "أسلوب الحصر الشامل" في إطار "العينة العمدية"، وهو "طريقة لجمع البيانات والمعلومات عن جميع عناصر ومفردات مجتمع الدراسة بأساليب مختلفة" (عليان،2010، ص41)، وأشار (ستمبل) إلى أن تحليل (6) أعداد، أو (12)عددا أو(24)،أو(48)، يؤدي لنتائج متشابه كما لو شمل التحليل أعداد سنة كاملة (علاونة ونجادات، 2011،:735)، ولأجل تغطية صحف الدراسة الثلاثة لجأ الباحث إلى العينة القصدية من خلال أسلوب الحصر الشامل لجميع الأعداد والمواد والفنون الصحفية منذ بدء الأحداث الإرهابية في الكرك في (18/12/2016 إلى 31/12/2016) .

العينة الزمنية الجدول رقم (1)

الشهر	اليوم والتاريخ	الدستور رقم العدد	السبيل رقم العدد	الغد رقم العدد
كانون أول ديسمبر 2016	الاحد 2016/12/18	17746	3515	4439
	الاثنين 2016/12/19	17747	3516	4440
	الثلاثاء 2016/12/20	17748	3517	4441
	الاربعاء 2016/12/21	17749	3518	4442
	الخميس 2016/12/22	17750	3519	4443
	الجمعة 2016/12/23	17751	لا تصدر	4444
	السبت 2016/12/24	17752	3520	4445
	الاحد 2016/12/25	17753	3521	4446
	الاثنين 2016/12/26	17754	3522	4447
	الثلاثاء 2016/12/27	17755	3523	4448
	الاربعاء 2016/12/28	17756	3524	4449
	الخميس 2016/12/29	17757	3525	4450
	الجمعة 2016/12/30	17758	لا تصدر	4451
	السبت 2016/12/31	17759	3526	4452
المجموع		14	12	14

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

أ- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على الصحافة المطبوعة اليومية في الأردن وهي: (الرأي، والغد، والسبيل)، في المملكة الأردنية الهاشمية.

ب- الحدود الزمنية: تغطي الدراسة الفترة الزمنية من (18-31/12/2016).

جـ- الحدود الموضوعية: تناول البحث الموضوعات المتعلقة بأحداث الكرك الإرهابية التي وقعت بتاريخ (18/12/2016).

تحليل النتائج ومناقشتها: سيتم عرض النتائج وفقا لتساؤلات الدِّراسة وعلى النحو التالي: -

السؤال الأول: ما حجم التغطية التي أولتها الصحف الأردنية لدى معالجتها لأحداث الكرك؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمساحة الموضوعات وعددها كما هو مبين بالجدول رقم (2)

جدول رقم (2)عدد المواد الصحفية ومساحتها

الصحيفة	عدد المواد الصحفية		مساحة المواد الصحفية سم/ عمود	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الدستور	255	52.1	16400	52.22
الغد	173	35.4	10500	33.43
السبيل	61	12.5	4500	14.33
المجموع	489	100	31400	100

يوضح الجدول رقم (2)، مجموع المواد الصحفية المنشورة في عينة الدراسة، والبالغة (489) مادة، وجاءت صحيفة الدستور بالمرتبة الأولى بنسبة (52.1%) من إجمالي عدد المواد، وبمساحة بلغت (16400) سم/عمود، تلتها صحيفة الغد بنسبة (35.4%) من إجمالي عدد المواد، وبمساحة (10500) سم/عمود، في حين حلّت صحيفة السبيل في المرتبة الأخيرة وبنسبة (12.5%) من إجمالي عدد المواد، وبمساحة (4500) سم/عمود من إجمالي مساحة المواد المنشورة فيها، وبذلك تفوقت الدستور على كل من الغد والسبيل في المساحة المخصصة للموضوعات التي تناولت أحداث الكرك على صفحاتها، ويفسر الباحث النسبة المنخفضة بعدد المواد الصحفية المنشورة في صحيفة السبيل والمتعلقة بأحداث الكرك لكون الصحيفة محسوبة على حزب جبهة العمل الإسلامي، أحد أذرع جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، علاوة على أنها تصنف من الصحف المعارضة لتوجهات الدولة.

واختلفت نتائج الجدول رقم 2 مع دراسة النجادات حيث احتلت صحيفة الغد في المرتبة الاولى بعدد الموضوعات المنشورة والمتعلقة بتنظيم داعش الارهابي وبلغ عددها 76 موضوعا بنسبة 45.8 % .

السؤال الثاني : ما الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحف المبحوثة بمعالجتها لأحداث الكرك ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين بالجدول رقم (3)

جدول رقم (3) الأنماط الصحفية

الصحيفة	الدستور		الغد		السبيل		المجموع	
الأنماط الصحفية	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
خبر	147	57.6	83	48.0	31	50.8	261	53.4
تقرير	38	14.9	56	32.4	20	32.8	114	23.3
تحقيق	0	0	0	.0	0	.0	0	0
مقابلة / حديث صحفي	4	1.6	0	.0	0	.0	4	.8
مقال	65	25.5	34	19.7	10	16.4	109	22.3
أخرى	1	.4	0	.0	0	.0	1	.2
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن الأخبار جاءت بالمرتبة الأولى بين الأنماط الصحفية التي تناولت أحداث الكرك في الصحف المدروسة وبنسبة (53.4%), تلتها التقارير بنسبة (23.3%)، ثم المقالات بنسبة (22.3%)، وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة جاءت الإخبار في المرتبة الأولى في" الدستور" و"السبيل" و"الغد"، وبنسبة (57.6%) للأولى, و(50.8%) للثانية، و (48.0 %) للغد، أما التقارير الصحفية, فقد جاءت بالمرتبة الثانية في صحيفتي" السبيل" و"الغد" وبنسبة (32.8%) للأولى و(32.4%) للثانية، وجاءت بالمرتبة الثالثة في صحيفة الدستور وبنسبة (14.9%)، في حين جاءت المقالات بصحيفة الدستور بنسبة (25.5 %)، وفي صحيفة الغد (19.7%)، وفي صحيفة السبيل بنسبة (16.4%)، ما يعني أن صحيفة الدستور اهتمت بنشر الأخبار والمقالات أكثر من باقي صحف الدراسة في حين اهتمت باقي الصحف بالأخبار والتقارير بشكل اكبر من الدستور، أما بقية الفنون الصحفية الأخرى, فتشير بيانات الجدول إلى أنها جاءت بنسبة متدنية جداً تراوحت ما بين (.2% -.8%), وبنسبة مجموعها (1%) من مجمل الأنماط الصحفية المختلفة التي تناولتها صحف الدراسة، ويعزو الباحث ارتفاع نسبة نمطي "الأخبار والتقارير" إلى الطبيعة الإخبارية للصحافة الأردنية في تعاملها مع الأحداث الجارية، وقد يكون ذلك بسبب سيطرة السلطة على المعلومات وعدم إتاحتها للإعلام بشكل كبير للإعلام وكذلك الخوف من معالجة الأحداث الأمنية والإرهابية بسبب التقييدات التشريعية وغير التشريعية.

واتفقت نتائج الجدول رقم 3 مع دراسة النجادات حيث جاء نمط الاخبار في المرتبة الاولى بنسبة بلغت 93.9% واتفقت ايضا مع دراسة العلاونة حيث جاءت فئة الاخبار المرتبة الاولى بنسبة بلغت 35.9% , كما اتفقت نتائج الجدول رقم 3 مع دراسة الاغا حيث سيطر النمط الاخباري على تغطية الصحف العربية لظاهرة الارهاب .

السؤال الثالث: ما مصادر التزويد التي لجأت إليها الصحف المبحوثة بمعالجتها لإحداث الكرك الإرهابية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين بالجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

مصادر التزويد

الصحيفة	الدستور		الغد		السبيل		المجموع	
مصدر التزويد	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الديوان الملكي	17	6.7	15	8.7	8	13.1	40	8.2
الحكومية	52	20.4	17	9.8	8	13.1	77	15.7
جهات أمنية	15	5.9	14	8.1	7	11.5	36	7.4
السلطة التشريعية	15	5.9	5	2.9	2	3.3	22	4.5
السلطة القضائية	6	2.4	1	.6	1	1.6	8	1.6
جمعيات	18	7.1	12	6.9	7	11.5	37	7.6
أحزاب	11	4.3	7	4.0	3	4.9	21	4.3
نقابات	12	4.7	3	1.7	1	1.6	16	3.3
شهود عيان	4	1.6	4	2.3	0	.0	8	1.6
قطاع خاص	17	6.7	2	1.2	3	4.9	22	4.5
قادة رأي	63	24.7	42	24.3	12	19.7	117	23.9
مختلطة	25	9.8	51	29.5	9	14.8	85	17.4
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن الصحف المدروسة اعتمدت أثناء معالجتها للموضوعات المتعلقة بإحداث الكرك بالدرجة الأولى على قادة الرأي بنسبة (23.9%)، ويعزى ذلك إلى ارتفاع نسبة التقارير في الصحف والتي اعتمد على التحشيد وتنظيم الفعاليات الشعبية لتأييد الإجراءات الحكومية والتنديد بالإرهاب، تلته المصادر المختلطة بنسبة (17.4%)، ثم المصادر الحكومية بنسبة (15.7%)، فالديوان الملكي بنسبة (8.2 %)، ثم الجمعيات بنسبة (7.6%)، وفي المرتبة الخامسة الجهات الأمنية بنسبة (7.4%)، أما باقي المصادر فتراوحت بين (4.5-1.6%)، وبمجموع لم يتجاوز (19.8)، وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتصدرت مصادر قادة الرأي المرتبة الأولى في صحيفة الدستور وبنسبة (24.7%)، تلتها المصادر الحكومية (20.4%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت المصادر المختلطة بنسبته (9.8%)،أما صحيفة السبيل فقد جاءت مصادر قادة الرأي بالمرتبة الأولى وبنسبة (19.7%)، تلتها المصادر المختلطة بنسبة (14.8%)، وفي المرتبة الثالثة المصادر الحكومية والديوان الملكي بنسبة (13.1%) لكل منهما، وبالنسبة لصحيفة الغد جاءت المصادر المختلطة بالدرجة الأولى وبنسبة (29.5%)، تلتها مصادر قادة الرأي بنسبة (24.3%)، ثم المصادر الحكومية بنسبة (9.8%)، تلاها المصادر الأمنية بنسبة (8.7%)، ويعزو الباحث اعتماد الصحف على قادة الرأي بهدف التأثير بالرأي العام لدعم توجهاتها وإجراءاتها، في حين اعتمدت على المصادر الحكومية والأمنية لتوضيح الرواية الرسمية للإحداث وإيصال الرسائل والاستمالات المرغوبة من قبل الحكومة.

السؤال الرابع: ما المصادر الصحفية التي لجأت إليها الصحف المبحوثة بمعالجتها لإحداث الكرك الإرهابية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين بالجدول رقم (5).

جدول رقم (5) المصادر الصحفية

الصحيفة	الدستور		الغد		السبيل		المجموع	
المصادر الصحفية	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
وكالة الأنباء الأردنية	100	39.2	71	41.0	27	44.3	198	40.5
وكالات أنباء عالمية	6	2.4	2	1.2	0	.0	8	1.6
الانترنت	5	2.0	2	1.2	0	.0	7	1.4
مراسل أو مندوب	144	56.5	98	56.6	32	52.5	274	56.0
غير مبين	0	.0	0	.0	2	3.3	2	.4
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0

يظهر الجدول رقم (5) أن الصحف الأردنية اعتمدت بتغطية الموضوعات المتعلقة بأحداث الكرك على مصادرها المحلية (مراسل ومندوب وكتاب الصحيفة) وجاء في المركز الأول بنسبة (56.0 %) حيث اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة نجادات وعلاونة حيث حلت وكالات الانباء العربية والعالمية المرتبة الاولى في كل الصحف المدروسة ، تلاه الاعتماد على وكالة الأنباء الأردنية بنسبة (40.5%)، أما باقي المصادر فتراوحت بين (.4- 1.6%) وبمجموع (3.4)، وبالنسبة لكل صحيفة على حدة فقد اعتمد الدستور والغد والسبيل على مندوبيها بالدرجة الأولى وبنسبة (56.5%) للأولى و(41.0%) للثانية و (52.5%) للثالثة على التوالي، ويتضح من النتائج أن المراسلين والمندوبين يمثلون المصدر الإخباري الأساسي للصحافة الأردنية خلال فترة الأحداث، ثم وكالة الأنباء الأردنية، ويعزو الباحث ذلك لان الاحداث محلية والجهات الرسمية هي المصدر الرئيسي للحصول على معلومات عن هذه الاحداث، كما يعكس ذلك اهتمام الصحف بموضوعات الإرهاب والأحداث الأمنية.

السؤال الخامس: ما الاتجاهات التي حملتها الصحف نحو الأحداث الإرهابية، وما القيم التي عبرت عنها لدى معالجتها للمعلومات المتعلقة بالأحداث؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين بالجدول رقم (6).

جدول رقم (6) الاتجاهات والقيم

الصحيفة	الدستور		الغد		السبيل		المجموع	
الاتجاهات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
معارض	185	72.5	96	55.5	49	80.4	330	67.5
مؤيد	0	0.	0	0.	0.	0.	0.	0.
محايد	45	17.6	40	23.1	4	6.6	89	18.2
بدون	25	9.8	37	21.4	8	13.1	70	14.3
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0

القيم	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ايجابي	176	69.0	139	80.3	46	75.4	361	73.8		
سلبي	1	.4	1	.6	0	.0	2	.4		
محايد	51	20.0	16	9.2	8	13.1	75	15.3		
مختلط	27	10.6	17	9.8	7	11.5	51	10.4		
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0		

يتضح من الجدول (6) أن اتجاهات المواد الصحفية في الصحف المبحوثة جاءت معارضة للأحداث في الكرك وبنسبة (67.5 %)، وفي المرتبة الثانية جاءت الاتجاهات المحايدة بنسبة (18.2%)، وأخيرا المواد التي لم تحمل اي اتجاهات وكانت بنسبة (14.3%)، في حين لم تؤيد أي مادة صحفية ما قام به الإرهابيون، وبالنسبة لكل صحيفة على حدة فقد عارضت الأحداث الإرهابية جميع الصحف وبنسبة (80.4%) في صحيفة السبيل, و(72.5%) بصحيفة الدستور، و(55.5%) بصحيفة الغد، ويعزو الباحث ارتفاع نسبة الاتجاهات المعارضة للأحداث وغياب الاتجاهات المؤيدة لكون الصحف المبحوثة تتفق على محاربة الإرهاب وبخاصة بالنسبة لصحيفة السبيل التي تتبنى الاتجاه الإسلامي لإبعاد تهم الإرهاب عن الإسلام.

وبالنسبة للقيم يبين الجدول أن القيم الايجابية جاءت بالمرتبة الأولى في الصحف المدروسة، وبنسبة (73.8%)، والمحايدة بالمرتبة الثانية بنسبة (15.3%)، والمختلطة بنسبة (10.4%)، في حين جاءت القيم السلبية بنسبة (.4%)، وبالنسبة لكل صحيفة فقد جاءت القيم الايجابية بصحيفة الغد بنسبة (80.3%)، تلتها المختلطة (9.8%) ثم المحايدة بنسبة (9.2%) وأخيرا القيم السلبية بنسبة (.6%)، وفي صحيفة السبيل شكلت القيم الايجابية (75.4%)، تلتها القيم المحايدة بنسبة (13.1%)، والقيم المختلطة (11.5%)، أما صحيفة الدستور فقد احتلت القيم الايجابية الدرجة الأولى بنسبة (69.0%)، والمحايدة (20%)، والمختلطة (10.6%) وفي المرتبة الأخيرة القيم السلبية بنسبة (4%), ويلاحظ من خلال استقراء الباحث لهذه النتيجة أنّ الصحف المبحوثة أولت المواد الإيجابية والمحايدة اهتماماً كبيراً، مما يدلل على رفضها للأحداث الإرهابية، كما يلاحظ أن القيم السلبية تركزت حول غياب المعلومات عن تلك الأحداث، والتعتيم الرسمي عليها بداية الأمر، وبطء ردة الفعل الرسمية تجاهها، وغياب التنسيق في مجابهتها .

واختلفت نتائج الجدول رقم 6 مع دراسة نجادات حيث احتلت فئة مختلطة المرتبة الاولى بين الاتجاهات , بينما اتفقت نتائج هذا الجدول مع دراسة بن نجم حيث اتسمت التغطية بموقف المعارض .

السؤال السادس: ما نوع الاستمالات التي استخدمتها الصحف المبحوثة بمعالجتها لإحداث الكرك الإرهابية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين بالجدولين (7)،(8)

جدول رقم (7) نوع الاستمالات

الصحيفة	الدستور		الغد		السبيل		المجموع	
نوع الاستمالات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عقلانية	50	19.6	38	22	10	16.4	98	20
عاطفية	98	38.4	77	44.5	30	49.2	205	41.9
تخويف	52	20.4	36	20.8	11	18	99	20.2
مختلطة	55	21.6	22	12.7	10	16.4	87	17.8
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0

يشير الجدول رقم (7) إلى أن الصحافة الأردنية اعتمدت على ثلاثة أنواع من الاستمالات بمعالجتها لإحداث الكرك هي: الاستمالات العاطفية وبنسبة (41.9%) تلتها التخويفية بنسبة (20.2%)، ثم العقلانية بنسبة (20%)، وأخير المختلطة (17.8%)، لكن تفاوتت هذه النسب من صحيفة لأخرى حيث تصدرت الاستمالات العاطفية صحيفة السبيل بنسبة (49.2%)، وصحيفة الغد (44.5%)، وبصحيفة الدستور (38.4%)،أما باقي الاستمالات بصحيفة الدستور فجاءت متقاربة وتراوحت بين (19.6 ـــ 21.6)%، وأظهرت البيانات أن الاستمالات التخويفية كانت بصحيفة السبيل أقل منها بصحيفتي الدستور والغد، ويعزو الباحث تفوق الاستمالات العاطفية والتخويفية إلى طبيعة الموضوع التي تعالجه الصحف، والذي يحتاج لإثارة عواطف الجماهير وكسبهم لصالح السلطة.

واتفقت نتائج الجدول رقم 7 مع دراسة العلاونة حيث احتلت الاستمالات العاطفية المرتبة الاولى بينما اختلفت مع دراسة نجادات حيث احتلت الاستمالات العقلية المرتبة الاولى .

جدول رقم (8) نوع الاستمالات العقلانية والعاطفية والتخويفية

نوع الاستمالات	التكرار	النسبة
عقلانية	98	20
معلومات وأحداث واقعية	63	64.28
أرقام وإحصائيات	35	35.71
عاطفية	205	41.9
استخدام الرموز	18	8.78
أساليب لغوية	125	60.97
الشعارات	62	30.24
تخويفية	99	20.2
العقاب	47	47.47
التحذير	52	52.52
استمالات مختلطة	87	17.8
المجموع	489	100.0

يبين الجدول (8) أن مضمون الاستمالات العاطفية المتعلق بالأساليب اللغوية جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (60.97%)، تلاها الشعارات (30.24%)، واخيرا استخدام الرموز (8.78%)، وبالنسبة للتخويفية جاءت التحذيرية بالمرتبة الأولى بنسبة (52.52%)، ثم العقابية (47.47%)، أما العقلانية المتعلقة بالمعلومات والأحداث الحقيقية فحصلت على أعلى التكرارات (64.28 %)، تلاها الأرقام والإحصائيات (35.71%).

السؤال السابع: ما نوع الأطر الإعلامية المستخدمة بمعالجة الصحف المبحوثة لإحداث الكرك وما الأطر المرجعية التي اعتمدتها صحف الدراسة ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين بالجدول رقم (9).

جدول رقم (9) الأطر الإعلامية والمرجعية

الصحيفة	الدستور		الغد		السبيل		المجموع	
الأطر الإعلامية	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المسؤولية	76	29.8	39	22.5	17	27.9	132	27.0
الصراع	32	12.5	33	19.1	10	16.4	75	15.3
الإستراتيجية	28	11.0	32	18.5.	9	14.8	69	14.1
إنسانية	69	27.1	55	31.8	25	41.0	149	30.5
أخلاقية	34	13.3	11	6.4	.0	.0	45	9.2
الاقتصادية	15	5.9	2	1.2	.0	.0	17	3.5
أخرى	1	.4	1	.6	.0	.0	2	.4
المجموع	255	100.0	173	100.0%	61	100.0	489	100.0
الأطر المرجعية	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سياسي	54	21.2	18	10.4	7	11.5	79	16.2
تاريخي	5	2.0	3	1.7	3	4.9	11	2.2
دولي	21	8.2	12	6.9	3	4.9	36	7.4
ديني	12	4.7	8	4.6	7	11.5	27	5.5
اجتماعي	37	14.5	39	22.5	14	23.0	90	18.4
اقتصادي	14	5.5	8	4.6	2	3.3	24	4.9
وطني	48	18.8	30	17.3	13	21.3	91	18.6
غير محدد	24	9.4	21	12.1	5	8.2	50	10.2
مختلط	40	15.7	34	19.7	7	11.5	81	16.6
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0

يشير الجدول رقم (9) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية استخدمت ستة أنواع من الأطر الإعلامية أثناء معالجتها للموضوعات المتعلقة بأحداث الكرك، هي: إطار الاهتمامات الإنسانية وبنسبة (30.5 %)، تلاه إطار المسؤولية وبنسبة (27%)، والصراع بنسبة (15.3 %)، والإستراتيجية بنسبة (14.1%)، والمبادئ الأخلاقية بنسبة (9.2%) وأخيرا الإطار الاقتصادي بنسبة (3.5%)، وبالنسبة لكل صحيفة

على حدة تصدر إطار المسؤولية المرتبة الأولى بصحيفة الدستور بنسبة (29.8%) تلاه الاهتمامات الإنسانية بنسبة (27.1 %)، ثم المبادئ الأخلاقية بنسبة(13.3%)، فالصراع بنسبة (12.5%)، في حين تصدر إطار الاهتمامات الإنسانية صحيفة الغد وبنسبة(31.8%) ثم المسؤولية بنسبة (22.5%) فالصراع بنسبة (19.1%)، ويدلل تصدر إطار الاهتمامات الإنسانية على أن الصحف الأردنية عالجت الموضوعات من منطلقات إنسانية في محاولة لاجتذاب مختلف فئات المجتمع على اختلاف إيديولوجياتها وقومياتها وطوائفها، من خلال تغليف القصَّة الإخبارية بشحنات معنوية عاطفية تُثير الحزن والتعاطف والشفقة، وتستثير مشاعر السخط والغضب والكراهية، أما إطار المسؤولية فيدل على أن الصحافة الأردنية اليومية ركزت على إبراز مسؤولية الحكومة والمجتمع بكل شرائحه في التصدير للأحداث الإرهابية، أما إطار الصراع فمن خلاله حرصت الصحف المبحوثة على إبراز بعض الأحداث من خلال تأكيد الحرب على الإرهاب التي تخوضها الدولة مع مختلف التنظيمات الإرهابية وتأكيد صراعها مع تلك التنظيمات داخل وخارج الأردن وبيان أن السلطة تخوض مثل تلك الحرب على الإرهاب، وبخاصة أن الأردن تعرض في الفترة الأخيرة لعدة ضربات إرهابية، كان من شأنها إثارة القلق، والرعب، وفي إطار المبادئ الأخلاقية نلاحظ حرص الصحافة الأردنية على إبراز القيم والأخلاق التي تصب بوحدة وتماسك المجتمع ونبذ الإرهاب والتطرف واحترام الآخر وتقبله، ولم يحظَ إطار النتائج الاقتصادية باهتمام كبير لأن موضوع البحث بعيد عن هذا الإطار .

وبالنسبة للأطر المرجعية يظهر الجدول أن الصحف المبحوثة ركزت على أربعة أنواع من المرجعيات هي: المرجعية الوطنية واحتلت المرتبة الأولى بنسبة (18.6%)، تلتها المرجعية الاجتماعية بنسبة (18.4%)، ثم المرجعية المختلطة التي تضم جميع تلك المرجعيات وبنسبة (16.6%)، فالمرجعية السياسية بنسبة (16.2%)، حيث قدمت الصحف الأحداث من منظور وطني وسياسي لتلك الإحداث، ويعزو الباحث ذلك إلى حاجة السلطة إلى الحشد الوطني والشعبي لتأييدها في حربها على الإرهاب وبخاصة أن الأحداث جاءت في منطقة الجنوب التي انطلقت منها أحداث ومظاهرات مناوئة للسلطة عام 1989، بعد أن كانت تحسب كجهة داعمة نظام الحكم،أما الأطر السياسية فكانت السلطة بحاجة إلى تدعيم وجهة نظرها وتأكيد مسؤوليتها والتزامها بالحفاظ على الأمن ومحاربة الإرهاب والتطرف الأمر الذي ينسجم مع الأطر الإعلامية ، أما باقي المرجعيات فجاءت بنسب متدنية وهي على التوالي، (7.4%) للدولية، و(5.5%) للدينية، و(4.9%) للاقتصادية، و (2.2 %) للتاريخية، واعتمدت الصحف المرجعية الدولية لبيان أن الإرهاب ظاهرة دولية يجب تكاتف جهود المجتمع الدولي في مواجهته، في حين اعتمد المرجعية الدينية لتوضيح أن الأحداث نفذتها فئة إرهابية ضالة انحرفت عن الدين وأساءت إليه؛ وأن الأعمال الإجرامية التي راح ضحيتها الأبرياءلا تمت للدين بصلة، وبالنسبة لكل صحيفة على

حدة جاءت المرجعية السياسية في المرتبة الأولى بصحيفة الدستور بنسبة (21.2%)، تلتها الوطنية ثم الاجتماعية، في حين جاءت الأطر الاجتماعية بالمرتبة الأولى بصحيفة الغد وبنسبة (22.5%) تلتها المختلطة بنسبة (19.7%) ثم الوطنية (17.3%)، فالسياسية (10.4%)، وفي صحيفة السبيل جاءت الاجتماعية بنسبة (23.0%)، ثم الوطنية (21.3%)، ويفسر الباحث ذلك بكون الحكومة مشاركة بنسبة 30% بهذه الصحيفة في حين أن صحيفتي الغد والسبيل مملوكتان للقطاع الخاص، وتتبنى السبيل الاتجاه الإسلامي.

السؤال الثامن: ما نوع التغطية الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة، وكيف عالجت الصحف المعلومات ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين بالجدول رقم (10)

جدول رقم (10) نوع التغطية وكيفية المعالجة

الصحيفة	الدستور		الغد		السبيل		المجموع	
نوع التغطية	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تحليلية	87	34.1	51	29.5	9	14.8	147	30.1
تقريرية	155	60.8	118	68.2	50	81.9	321	66.0
تمهيدية	13	5.1	4	2.3	2	3.3	19	3.9
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0
كيفية المعالجة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تحليلية	72	28.2	54	31.2	14	23.0	140	28.6
مقارنة	5	2.0	0	.0	0	.0	5	1.0
سرد	129	50.6	108	62.4	43	70.5	280	57.3
حوار	37	14.5	10	5.8	0	.0	22	4.5
مختلط	12	4.7	1	.6	4	6.6	42	8.6
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0

يتضح من الجدول رقم (10) أن التغطية التقريرية حلّت بالمرتبة الأولى في الصحف عينة الدراسة وبنسبة (66.0%)، وجاءت في السبيل بنسبة (81.9%)، وفي الغد بنسبة (68.2%)، وفي الدستور بنسبة (60.8%)، حيث اتفقت نتائج الجدول رقم 10 مع دراسة نجادات حيث احتلت التغطية التقريرية المرتبة الاولى , وحلت التغطية التحليلية بالمرتبة الثانية في صحف الدراسة بنسبة (30.1%)، وجاءت في صحيفة الدستور بنسبة (34.1%)، وفي صحيفة الغد (29.5%)، فيما بلغت بصحيفة السبيل (14.8 %)، أما التغطية التمهيدية فجاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة (3.9 %)، ويتضح أن التغطية التقريرية هيمنت على معظم الأنماط الصحفية التي تناولت أحداث الكرك، ويعزو الباحث سبب احتلال التغطية التقريرية للمرتبة الأولى إلى ارتفاع نسبة الأخبار والتقارير التي نشرتها الصحف، وذلك بسبب عدم قدرة الصحف على التنويع بالأنماط الصحفية لحساسية تلك الأحداث الأمنية.

كما يبين الجدول كيفية المعالجة حيث استخدمت الصحف المبحوثة أسلوب السرد وجاء في المرتبة الأولى بنسبة (57.3%)، تلاه المعالجة التحليلية بنسبة (28.6 %)، أما باقي الأساليب فتراوحت بين (28.6- 8.6)%، وبالنسبة لكل صحيفة على حدة اعتمدت الصحف المبحوثة على السرد وبنسبة (70.5%) في صحيفة السبيل، والغد بنسبة (62.4%)، وبنسبة (50.6%) في الدستور، في حين بلغت نسبة المعالجة التحليلية في الغد (31.2%)، وفي الدستور (28.2%)، وفي السبيل (23.0%)، ويرى الباحث أن أسلوب السرد يتفق مع اعتماد الصحف على نمطي الأخبار والتقارير في تغطيتها للأحداث، كما يتفق مع الاعتماد على التغطية التقريرية والتحليلية، وبخاصة أن الأسلوب السردي يتفق أيضا مع المعلومات الرسمية، اما أسلوب التحليل فأكثر مقدرة على الإيضاح والشرح والتفسير.

السؤال التاسع: ما القوى الفاعلة التي ظهرت بالتغطية الصحفية؟ للإجابة عن السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما بالجدول (11).

جدول رقم (11)القوى الفاعلة

الصحيفة	الدستور		الغد		السبيل		المجموع	
القوى الفاعلة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الملك	11	4.3	9	5.2	4	6.6	24	4.9
الحكومة	35	13.7	15	8.7	5	8.2	55	11.2
أمنية	32	12.5	19	11.0	6	9.8	57	11.7
دولية	20	7.8	13	7.5	2	3.3	35	7.2
عربية	22	8.6	5	2.9	7	11.5	34	7.0
مجتمعية/ محلية	83	32.5	63	36.4	29	47.5	175	35.8
الإرهابيون	21	8.2	11	6.4	2	3.3	34	7.0
مختلطة	31	12.2	38	22.0	6	9.8	75	15.3
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0

يظهر الجدول رقم (11) أن القوى المجتمعية المحلية جاءت بالمرتبة الأولى في فئة القوى الفاعلة وبنسبة (35.8%)، تلتها القوى المختلطة بنسبة (15.3%) ثم الأمنية بنسبة (11.7%)، فالقوى الحكومية بنسبة (11.2%)، تلتها القوى الدولية ثم العربية حيث أظهرتا تعاطفها مع الأردن وبنسبة (7.2%) للأولى و(7%) للثانية، كما جاء الإرهابيون كقوى فاعلة بنسبة (7%)، وبالنسبة لكل صحيفة فقد جاءت القوى المجتمعية بالمرتبة الأولى في جميع الصحف المبحوثة وبنسبة (32.5%) لصحيفة الدستور، و(36.4%) لصحيفة الغد، و(47.5%) لصحيفة السبيل، أما القوى الحكومية فجاءت بالمرتبة الثانية في صحيفة الدستور بنسبة (13.7%) والرابعة بصحيفتي الغد والدستور وبنسبة (8.7%)، للأولى، و(8.2%) للثانية، في حين جاءت القوى الأمنية بالمرتبة الثانية بصحيفة الدستور بنسبة (12.5%)، والمرتبة الثالثة بصحيفتي الغد والسبيل وبنسبة (11.0%)، للأولى و (9.8%) للثانية ، كما يظهر أن صحيفة الدستور ركزت على القوى الأمنية والحكومية بدرجة اكبر من باقي

صحف الدراسة، ويعزو الباحث ذلك لكون صحيفة الدستور تتبنى وجهة نظر السلطة بدرجة اكبر من باقي صحف الدراسة كونها تساهم بالنسبة الأكبر من رأس مال الصحيفة البالغة 30 % .

السؤال العاشر: ما الآثار التي ركزت عليها الموضوعات الصحفية، وما أساليب المواجهة التي ركزت عليها الموضوعات التي تناولت أحداث الكرك الإرهابية، للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين بالجدول رقم (12).

جدول رقم (12) آثار الحادث وأساليب المواجهة

الصحيفة	الدستور		الغد		السبيل		المجموع	
آثار الأحداث	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مادية	25	9.8	19	11.0	3	4.9	47	9.6
سياسية	23	9.0	21	12.1	8	13.1	52	10.6
نفسية ومعنوية	55	21.6	44	25.4	12	19.7	111	22.7
دينية	13	5.1	5	2.9	5	8.2	23	4.7
اقتصادية	10	3.9	2	1.2	1	1.6	13	2.7
اجتماعية	35	13.7	18	10.4	12	19.7	65	13.3
غير محدد	58	22.7	15	8.7	8	13.1	81	16.6
مختلط	36	14.1	49	28.3	12	19.7	97	19.8
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0
أساليب المواجهة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمنية	119	46.7	67	38.7	28	45.9	214	43.8
تنموية	13	5.1	3	1.7	0	.0	16	3.3
حوار وطني	15	5.9	22	12.7	10	16.4	47	9.6
توعوي	27	10.6	32	18.5	6	9.8	65	13.3
مختلط	81	31.8	49	28.3	17	27.9	147	30.1
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0

يبين الجدول رقم (12) أن صحف الدراسة ركزت على الآثار المعنوية والنفسية بنسبة (22.7 %) ، تلتها المختلطة بنسبة (19.8%)، ثم غير المحددة بنسبة (16.6%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الاجتماعية بنسبة (13.3%) ثم الآثار السياسية بنسبة (10.6%)، تلتها الآثار المادية بنسبة (9.6%) ، أما الآثار الدينية والاقتصادية فجاءت بمراتب متأخرة وبلغت (4.7%) للأولى و(2.7%) للثانية, وبالنسبة لكل صحيفة تبين أن السبيل ركزت على الآثار الاجتماعية والسياسية والدينية بشكل اكبر من صحيفتي الدستور والغد، ويرجع الباحث ذلك للاتجاه الإسلامي للصحيفة ومعارضتها لتوجهات السلطة، أما ارتفاع نسبة الآثار غير المحددة والمختلطة في صحف الدراسة عامة وصحيفتي الدستور والغد خاصة فيعزوه الباحث إلى عدم وجود سياسات واضحة للتعامل مع الأحداث الأمنية التي تمس أمن الوطن واستقراره.

وبالنسبة لأساليب المواجهة يبين الجدول (11) أن الصحف المبحوثة ركزت على المواجهة الأمنية بالمرتبة الأولى وبنسبة (43.8%)، تلتها المختلطة بنسبة (30.1%)، ثم التوعوية بنسبة (13.3%)، فالحوار الوطني بنسبة (9.6 %)، في حين حلت التنموية بالمرتبة الأخيرة بنسبة (3.3%)، وبالنسبة لكل صحيفة فقد ركزت صحف الدراسة على المواجهة الأمنية بالدرجة الأولى لكن بنسب متفاوته حيث بلغت في صحيفة الدستور (46.7%)، وفي صحيفة السبيل (45.9%) وفي صحيفة الغد (38.7%)، أما المواجهة من خلال الحوار الوطني، فجاءت مرتفعة في صحيفة السبيل وبنسبة (16.4%)، ومتدنية في صحيفتي الدستور والغد وبنسبة (5.9%) للأولى و(12.7%) للثانية، ويعزو الباحث تقدم الأساليب الأمنية في المواجهة لسببين الأول أن الأخبار والتقارير الصادرة عن الجهات الحكومية والأمنية تتحدث جميعها عن المواجهة الأمنية وعن التحذير والعقاب وقد استخدمت السلطة فعلا المواجهة الأمنية في جميع الأحداث التي حدثت في الأردن عام 2016، والثاني أن الأردن عضو في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب ويتبنى إستراتيجية لذلك تهدف إلى ضرب الإرهاب والتصدي له حتى خارج الأردن .

السؤال الحادي عشر: ما وسائل الإبراز التي استخدمتها الصحف المبحوثة بمعالجتها لأحداث الكرك؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين بالجدول رقم (13).

جدول رقم (13) فئة البروز(الموقع بالصحيفة والصفحة، واستخدام الصور واللون واتساع العنوان

الصحيفة	الدستور		الغد		السبيل		المجموع	
الموقع بالصحيفة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أولى	35	13.7	20	11.6	15	24.6	70	14.3
داخلية	211	82.7	136	78.6	45	73.8	392	80.2
أخيرة	9	3.5	13	7.5	1	1.6	23	4.7
ملحق	0	.0	4	2.3	0	.0	4	.8
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0
الموقع بالصفحة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أعلى	132	51.8	104	60.1	32	52.5	268	54.8
أسفل	123	48.2	69	39.9	29	47.5	221	45.2
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0
استخدام الصور	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يستخدم	65	25.5	68	39.3	25	41.0	158	32.3
لا يستخدم	190	74.5	105	60.7	36	59.0	331	67.7
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0
استخدام اللون	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يستخدم	32	12.5	40	23.1	13	21.3	85	17.4
لا يستخدم	223	87.5	133	76.9	48	78.7	404	82.6

المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0
اتساع العنوان	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1-2	95	37.3	48	27.7	25	41.0	168	34.4
3-4	59	23.1	48	27.7	14	23.0	121	24.7
5-6	68	26.7	44	25.4	12	19.7	124	25.4
7-8	33	12.9	33	19.1	10	16.4	76	15.5
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0

يبين الجدول رقم (13) أن (80.2%) من أنماط التغطية الصحفية لإحداث الكرك جاءت على الصفحات الداخلية، و(14.3%) على الصفحة الأولى، و(4.7%) على الصفحة الأخيرة في حين بلغت نسبة الموضوعات على الملاحق (8.%)، وبالنسبة لكل صحيفة فقد بلغت نسبة الموضوعات التي جاءت على الصفحات الأولى في صحيفة الدستور (13.7%)، وفي صحيفة الغد (11.6%)، وفي السبيل (24.6%)، أما الموقع في الصفحة فقد جاء (54.8%) من الموضوعات في أعلى الصفحة، و(45.2%) في أسفل الصفحة، وجاءت (60.1%) من الموضوعات في صحيفة الدستور أعلى الصفحة ، وفي صحيفة الغد (60.1%) ، وفي السبيل (52.5%)، ويرى الباحث أن الأخبار وبخاصة تلك التي يكون فيها الملك قوة فاعلة تأتي في الصفحة الأولى في حين تأتي التقارير في الصفحات الداخلية، ويشير الجدول إلى أن نسبة استخدام الصور مع المواد التحريرية بلغت(52.5 %)، واستخدمت السبيل الصور أكثر من باقي الصحف وبلغت (41.0%) تلتها صحيفة الغد بنسبة (39.3 %)، وأخيرا الدستور بنسبة (25.5%)، أما استخدام الألوان فكانت بنسبة بسيطة لم تتجاوز (17.4%)، وجاءت الغد بالدرجة الأولى باستخدام اللون وبنسبة (23.1%)، تلتها السبيل بنسبة (21.3%) وأخيرا الدستور بنسبة (12.5%).

وبالنسبة لامتداد العناوين يبين الجدول أن الصحف المبحوثة اعتمدت على استخدام العناوين غير الممتدة حيث بلغت نسبة العناوين التي جاءت على عمودين فأقل (34.4%)، تلتها العناوين ما بين (3-4) أعمدة وبنسبة (25.4%) في حين كانت اقلها على(7-8) أعمدة وبنسبة (15.5%)، وبخصوص كل صحيفة على حدة، استخدمت الغد العناوين بين (7-8) أعمدة بنسبة (19.1%)، تلتها السبيل بنسبة (16.4%)، وأقلها الدستور بنسبة (12.9%)، في حين استخدمت السبيل العناوين على اقل من عمودين بنسبة (41.0 %)، تلتها الدستور بنسبة (37.3 %)، وأخيرا صحيفة الغد بنسبة (27.7 %)، ويتضح أن الصحف المبحوثة بمجموعها كانت متوازنة في إفراد العناوين على أعمدة الصفحات.

السؤال الثاني عشر: ما التوزيع الجغرافي للموضوعات المتعلقة بالإرهاب في الصحف المبحوثة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين بالجدول رقم (14).

جدول رقم (14) التوزيع الجغرافي

التوزيع الجغرافي	الدستور		الغد		السبيل		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دولي	16	6.3	11	6.4	5	8.2	32	6.5
عربي	32	12.5	10	5.8	9	14.8	51	10.4
إقليمي	6	2.4	1	.6	0	.0	7	1.4
محلي	199	78.0	150	86.7	47	77.0	396	81.0
مختلط	2	.8	1	.6	0	.0	3	.6
المجموع	255	100.0	173	100.0	61	100.0	489	100.0

يظهر الجدول رقم (14) أن معظم الموضوعات المتعلقة بأحداث الكرك كانت محلية بالدرجة الأولى وبنسبة (81%)، تلاها الموضوعات العربية المتعلقة بالأحداث وبنسبة (10.4%) فهي أكثر تفاعلا مع الأوضاع الأردنية، ويمكن أن يُعزى السبب في تركز الفعاليات المتعلقة بإحداث الكرك محليا علما أن الإرهاب شأن عالمي، إلى التركيز على الوضع الداخلي وتشكيل رأي عام داخلي ضد الجماعات المتطرفة وكسب التأييد لنظام الحكم وإجراءات السلطة، وهذا يتفق مع كون مصادر التزويد ركزت على قادة الرأي.

السؤال الثالث عشر: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لملكية الصحيفة على مستوى فئات التحليل ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيمة كاي تربيع كما هو مبين بالجدول رقم (15).

الفروق الإحصائية بين الصحف وفئات التحليل

جدول رقم (15)

مربع كاي	قيمة كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المساحة	9.768(a)	6	.135
اتساع العنوان	8.057(a)	6	.234
الأنماط الصحفية	25.316	8	.001
مصادر التزويد	55.658	22	.000
المصادر الصحفية	14.076	8	.021
التوزيع الجغرافي	10.924(a)	8	.206
الأطر الإعلامية	33.660(a)	12	.001
الأطر المرجعية	24.280(a)	16	.084
القوى ا لفاعلة	25.133(a)	14	.033
الاتجاهات	33.939(a)	6	.000
القيم	10.310(a)	6	.112
نوع التغطية	10.310(a)	6	.112
آثار الحادث	36.470(a)	14	.001
أساليب المواجهة	21.740(a)	8	.005
كيفية المعالجة	37.374(a)	8	.000
الموقع ب الصحيفة	18.230(a)	6	.006

الموقع بالصفحة	3.057(a)	2	.217
استخدام الصور	11.393(a)	2	.003
استخدام اللون	8.772(a)	2	.012
ا لاستمالات	7.326(a)	6	.292
استمالات عقلانية	3.372(a)	4	.498
استمالات عاطفية	6.557(a)	6	.364
استمالات تخويفية	6.557(a)	6	.364
عدد الموضوعات	978.000(a)	4	.000

يبين الجدول رقم (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الفا أقل من (0.05) فيما بين الصحف المدروسة في الأنماط الصحفية ومصادر التزويد والمصادر الصحفية وعدد المواد الصحفية والأطر الإعلامية والمرجعية والقوى الفاعلة واتجاهات الموضوعات الصحفية وآثار أحداث الكرك وأساليب المواجهة وكيفية المعالجة والموقع بالصحيفة واستخدام الصور والألوان وآثار الحادث.

كما بين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف في اتساع العنوان والتوزيع الجغرافي والاستمالات والموقع بالصفحة ونوع التغطية والقيم واتساع العنوان والمساحة .

نتائج الدراسة وتوصياتها : توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1. تفوقت صحيفة الدستور على صحيفتي الغد والسبيل بعدد الموضوعات المنشورة والمتعلقة بأحداث الكرك الإرهابية، وبلغ عددها255، وبنسبة (52.1%) وبمساحة (16400) سم/عمود،
2. جاء نمط الأخبار بالمرتبة الأولى بجميع صحف الدراسة وبنسبة(57.6%) للدستور، و(50.8%) للسبيل، و(48.0%) للغد، أما التقرير فجاء بالمرتبة الثانية بصحيفتي" السبيل" و"الغد" وبنسبة (32.8%) للأولى و(32.4%) للثانية، وبالمرتبة الثالثة في الدستور بنسبة (14.9%).
3. اعتمدت صحف الدراسة بتغطية الموضوعات المتعلقة بأحداث الكرك على مصادرها المحلية، بالدرجة الأولى وبنسبة (56.5%) للدستور و(41.0%) للغد، و(52.5%) للسبيل.
4. حلَّ الاتجاه المعارض بالمرتبة الأولى بجميع صحف الدراسة وبنسبة (67.5 %)، تلاه الاتجاه المحايد بنسبة (18.2%)، وجاء بنسبة (80.4%) بصحيفة السبيل, و(72.5%) بالدستور، و(55.5%) في الغد.
5. جاءت الاستمالات العاطفية بالمرتبة الأولى بكل صحف الدراسة وبنسبة (41.9%) تلتها التخويفية (20.2%)، فالعقلانية بنسبة (20%)، وأخيرا

المختلطة (17.8%)، وتصدرت الاستمالات العاطفية صحيفة السبيل بنسبة (49.2%)، والغد (44.5%)، والدستور (38.4%).

6. تصدر إطار المسؤولية المرتبة الأولى بصحيفة الدستور بنسبة (29.8%) تلاه إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة (27.1 %)، في حين تصدر إطار الاهتمامات الإنسانية صحيفة الغد بنسبة(31.8%) ثم المسؤولية بنسبة (22.5%)، وفي السبيل تصدر إطار المبادئ الإنسانية بنسبة (41.0%) تلاه المسؤولية بنسبة (27.9%)، وبالنسبة للأطر المرجعية احتلت الوطنية المرتبة الأولى بنسبة (18.6%)، تلتها الاجتماعية بنسبة (18.4%)، ثم المختلطة بنسبة (16.6%)، وبالنسبة لكل صحيفة على حدة جاءت المرجعية السياسية بالمرتبة الأولى بالدستور بنسبة (21.2%)، في حين جاءت الأطر الاجتماعية بالمرتبة الأولى بصحيفة الغد وبنسبة (22.5%) ، وفي السبيل جاءت الاجتماعية بنسبة (23.0%).

7. جاءت التغطية التقريرية بالمرتبة الأولى في الصحف المبحوثة، وبلغت في السبيل (81.9%)، والغد (68.2%)، والدستور(60.8%)

8. بالنسبة لكيفية المعالجة اعتمدت الصحف على السرد بنسبة (70.5%) في السبيل، و(62.4%) في الغد، و(50.6%) بالدستور، وأسلوب السرد يعني غياب التحليل المنطقي للواقع والاعتماد على الاستمالات العاطفية، أما القوى الفاعلة فجاءت المجتمعية بالمرتبة الأولى بجميع الصحف وبنسبة(32.5%) لصحيفة الدستور، و(36.4%) بالغد، و(47.5%) بالسبيل.

9. ركزت صحف الدراسة على الآثار المعنوية والنفسية بنسبة (22.7 %)، تلتها المختلطة بنسبة (19.8%)، ثم غير المحددة بنسبة (16.6%)، وبالنسبة لأساليب المواجهة ركزت الصحف على المواجهة الأمنية وبلغت في الدستور (46.7%)، وفي السبيل (45.9%) والغد (38.7%)، فالصحف المبحوثة تبنت المعالجة الرسمية المتمثلة بالمواجهة الأمنية ولم تقدم أي أساليب علاج تفيد الجمهور مثل الحوار والتنمية والتنوير .

10. بينت الدراسة أن (80.2%) من موضوعات أحداث الكرك جاءت على الصفحات الداخلية، أما الموقع بالصفحة فقد جاء (60.1%) من الموضوعات بالدستور أعلى الصفحة، وفي الغد (60.1%) ، والسبيل (52.5%)، وبالنسبة لاستخدام الصور استخدمت السبيل الصور أكثر من باقي الصحف وبنسبة (41.0%) تلتها الغد (39.3%)، والدستور (25.5%)، أما استخدام الألوان فجاءت الغد بالدرجة الأولى بنسبة (23.1%)، تلتها السبيل (21.3%) والدستور (12.5%)، أما امتداد العناوين فاعتمدت صحف الدراسة على استخدام العناوين غير الممتدة فجاءت على عمودين فأقل (34.4%)، تلتها بين

(3-4) أعمدة وبنسبة (25.4%) واقلها على(8-7) أعمدة وبنسبة (15.5%)، وهذا يؤشر إلى ضعف الاهتمام بالقضايا الأمنية المصيرية وإعطاء أولوية القضايا بدلا من التركيز على الأنشطة الرسمية من نشر أخبارها على الصفحات الأولى ، وإعطاء نسبة ضئيلة لإبراز الخبر الإرهابي والأمني على الصفحة الأولى ثم الانتقال به إلى الصفحات الداخلية.

11. تكريس التغطية الإخبارية والسردية وما ينطوي عليهما من معالجة جزئية وسطحية للأحداث وبخاصة أن الجهات الرسمية هي المصدر الرئيس للصحفيين في هذه الأحداث .

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- أن تنوع الصحافة الأردنية بالأنماط الصحفية المختلفة كالتحقيقات والمقابلات الصحفية، والمقالات فهي من الفنون التي تفسر وتشرح وتعرض كل ما يتعلق بالأحداث، وأن لا تقتصر على الأخبار والتقارير وأن تبتعد عن أسلوب السرد

- عدم الاعتماد بشكل كبير على الاستمالات العاطفية والتخويفية، والتركيز على الاستمالات العقلانية، وعدم التركيز بشكل كبير على المواجهة الأمنية كأسلوب لمعالجة الأحداث الإرهابية.

- عدم الاقتصار على أساليب المواجهة الأمنية للإرهاب، بل التنوع في ذلك مثل أسلوب الحوار الوطني والتنمية .

- ابراز وظيفة التفسير والتحليل للأحداث والتطورات، وعدم الاقتصار على الوظيفة الإخبارية.

المصادر والمراجع العربية:

= الحقيل، سليمان عبد الرحمن، *حقيقة موقف الإسلام من التطرف والإرهاب؛* طبعة الثانية. 2001
- الجاسر، عبد الله، دور وسائط الإعلام في مواجهة التطرف والإرهاب، بحث منشور (تحديات العالم العربي في ظل المتغيرات الدولية)) أعمال المؤتمر الدولي الثاني، مركز الدراسات العربي الأوربي ؛ القاهرة (25-27 /1/ ١٩٩٤ مركز الدراسات العربي الأوربي ؛ باريس ١٩٩٤
- الدبيسي، عبد الكريم،، *الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه*، دار المسيرة للنشر،2011،ط1،عمان
- المشاقبة، بسام، *نظريات الإعلام*،ط1، دار أسامة، 2011، عمان
- الفار، مصطفى عمر، *البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته ومناهجه*، دار الفلاح للنشر،2002 الكويت.
- الفار، محمد جمال، *المعجم الإعلامي*، دار أسامة للنشر والتوزيع،2006، عمان
- القضاة، علي، *الصحافة الأردنية واتفاقيات السلام*، دار كنوز المعرفة،2008 ، ط1،عمان
- العمرو، فاروق، *11 سبتمبر وإدارة الأزمات والكوارث*، ميريت للنشر والمعلومات،2002،القاهرة
- الموسوي، موسى جواد، وآخرون،*الإعلام الجديد :تطور الأداء والوسيلة والوظيفة*، جامعة بغداد، سلسلة مكتب الإعلام والمجتمع، الدار الجامعية للطباعة والنشرة،2011، بغداد
- بن مرسلي، احمد، *الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال*، الورسم للنشر، 2013 ، ط1، الجزائر.
- حجاب، محمد منير، *أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية ط3* ، دار الفجر للنشر،2006،القاهرة
- حسين، سمير محمد، *دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام*، عالم الكتاب،2006،القاهرة.
- خضور ؛ أديب ؛(ضوابط نشر المواد الإعلامية لمنع الإرهاب والآليات الإعلامية العربية للتصدي لظاهرة الإرهاب،2005.
- ريتشارد بن، لويس دونهيو، روبرت ثورب، *تحليل مضمون الإعلام : المنهج والتطبيقات العربية*، ترجمة: محمد ناجي الجوهر، ط1، قدسية للنشر، 1992، اربد
- صابر، فاطمة، وخفاجة،ميرفت ،*أسس ومبادئ البحث العلمي*،ط1، مطبعة الإشعاع الفنية، 2002،الإسكندرية
- عبد الحميد، محمد، *تحليل المضمون في بحوث الإعلام*، دار الشروق،2000 جدة
- عليان، ربحي وآخرون،*أساليب البحث العلمي:الأسس النظرية والتطبيق العملي*،ط4، دار صفاء للنشر،2010، عمان

- مكاوي،عماد، السيد، ليلى حسين،*الاتصال و نظرياته المعاصرة*، الدار المصرية اللبنانية، ط،20066، مصر
- عبد الرحمن، عواطف،وآخرون،(1982)، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية،،دار أسامة، القاهرة
- محمد،عبد الحميد، *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*، عالم الكتب،ط3،2004 مصر
- الطرابيشي، مي رفت، السيد،عبد العزيز، *نظريات الاتصال*، دار النهضة العربية،2003، مصر
- عمر، نوال محمد، *مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية*،مكتبة الأنجلو-المصرية،1986،القاهرة
- العزازمة، إبراهيم، القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الشرق الاوسط،2012،عمان
- الاغا، إسماعيل وصفي، معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب:دراسة تحليلية ،رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2004، الرياض
- العدوان ، انتصار، تغطية الصحافة الأردنية اليومية لإحداث تونس ومصر(2010-2011)، 2011 رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط
- بن نجم، خالد ناصر، *تغطية الصحافة السعودية للعمليات الإرهابية صحيفتا الرياض والوطن نموذجاً، دراسة ماجستير*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006، الرياض
- عبد الرحمن؛ هالة منصور؛ أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على قيم التطرف والاستهلاك والانحراف في المجتمع المصري؛ دراسة تحليلية ، رسالة دكتوراه،1995، القاهرة .
- أبو عرجه، تيسير، *الصحافة الأردنية المعاصرة دراسة في نشأتها وتطورها*، مجلة البصائر، مجلد1، عدد1، 1996
- العلاونة، حاتم، *التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية*، مجلة دراسات/العلوم الإنسانية والاجتماعية.مجلد 38، عدد1، الجامعة الأردنية ،2011
- جلال، اشرف،*أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري*، مركز دراسات الجزيرة،2015، http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2015/01/2015151056 4274369.html
- تامي، نصيرة ، الأطر الخبرية لقضايا الإرهاب في البرامج الحوارية على الفضائيتين الإخباريتين "الجزيرة" و"العربية".– دراسة تحليلية مقارنة، 2012، http://temmaryoucef.ab.ma/143859.htm

- علاونة، حاتم، نجادات، علي، *اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة*، أبحاث اليرموك، مجلد27، عدد1 ، ج1، 2011.
- ولد محمدان،محمد عبد الله،*الإرهاب وأخطاره والعوامل المؤدية إليه*، مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، عدد ٢٧٥، مايو/يونيو2005
- قيراط، محمد، نظرية التأطير والتعاطي مع التطرف والإرهاب، التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب ، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اوربيس للطباعة، تونس،2015
- الدليمي، عبد الرزاق (2017)، وجهة نظر الإعلاميين في الأردن نحو توظيف وسائل الإعلام في مكافحة الإرهاب ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لكلية الصحافة والإعلام/ جامعة الزرقاء،(الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري، 16-2017/5/18)
- الزهراني،هاشم، *أثر الإعلام على الإرهاب*، وثائق المؤتمر العربي الخامس للمسؤولين الأمنيين بمكافحة الإرهاب ؛ تونس 14-2002/6/12
- القرني؛ علي بن شويل، *دور الإعلام في مواجهة ظاهرة الإرهاب*، الدورة التدريبية الإعلام ودوره بالتصدي للإرهاب،الدوحة،2005
- نجادات، علي، وعلاونة، حاتم، *المعالجة الصحفية لموضوعات ''داعش الإرهابية'' في الصحف الأردنية اليومية،"دراسة تحليلية*، المؤتمر الدولي الثاني (الإعلام والإرهاب: الوسائل والإستراتيجيات)، 8-6/ 12/ 2016 جامعة الملك خالد، أبها،السعودية2017 .
- البشر، محمد بن سعود، *التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة، 2004، دراسة كيفية وصفية تقويمية لأداء الصحف المحلية*، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2004.
- مركز إيداع الأوراق المالية 2017/10/12،
https://www.sdc.com.jo/arabic/index.php?option=com_public&Itemid=28&member_info=131030

المراجع الأجنبية

- Robert,M.Entman , « Framing U.S .Coverage of International News :Contrasts in Narratives of the Kal and Iran air Incidents »,Journalof Communication ,VOL :41 N :04 ,1991,p.p (7-8) .
- Semetko Valkenburg "Framing European politics: A content analysis of press
and TV news", Journal of Communication, (2000): 50 (2), .05.p 93-110

-Laqueur ، Walter ، THE FUTILITY OF TERRORISOM , HARPERS MAGAZINE، VOL .252 NO.1510 –MARCH –1976-P.15LI https://harpers.org/archive/1976/03/the-futility-of-terrorism/

– Yong, Jin. (2003). Framing the Nato Air Strikes on Kosovo a Crass Countries, Gazette, Vol. 65, No.3, pp.231-251.

– Steven M. Chermak &Jeffrey Gruenewald , The Media's Coverage of Domestic Terrorism , Journal Justice Quarterly Volume 23, 2006 - Issue 4